المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في مرحلة الطفولة المتأخرة في مدينة سلمية

كلية التربية– جامعة حمص

بإشراف: د. ديانا دلول مشرف مشارك: د. ريم قصّاب

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في مرحلة الطفولة المتأخرة في مدينة سلمية. شملت العينة 60 تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في صفي الخامس والسادس الابتدائي، وتراوحت أعمارهم بين 11 و12 سنة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقاييس (مايكل بست، 2017) ومقياس (المهارات الاجتماعية، 2015) ومقياس (الكفاءة الاجتماعية، 2020) لجمع البيانات. تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية، منها معامل الارتباط بيرسون، اختبارt للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي.(ANOVA)

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع، حيث أظهرت الإناث مستويات أعلى من المهارات الاجتماعية مقارنة بالذكور، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع على مقياس الكفاءة الاجتماعية. من جهة أخرى، لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية على مقياسي المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب). تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية تستهدف قياس أثر المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم..

الكلمات المفتاحية:

المهارات الاجتماعية، الكفاءة الاجتماعية، صعوبات التعلم، التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

Social Skills and its Relation with the Social Competence of Students with Academic Learning Difficulties in Late Childhood in Salamiyeh City

College of Education - Homs University
Supervised by: Dr. Diana Dalloul Dr. Reem Kassab

Abstract:

This study aims to explore the relationship between social skills and social competence among students with academic learning difficulties in Late Childhood in Salamiyah city. The sample included 60 male and female students with academic learning difficulties in the fifth and sixth grades of primary school, and their ages ranged between 11 and 12 years. The study relied on the descriptive analytical approach, and (Michael Best,2017) and (social skills,2015) and (social competence,2020) scales were used to collect data. The data were analyzed using a set of statistical tools, including Pearson correlation coefficient, independent samples t-test, and one-way analysis of variance (ANOVA).

The results indicated a significant positive correlation between social skills and social competence among students with academic learning difficulties in the first cycle of basic education in Salamiya city. Additionally. The results also showed that there were statistically significant differences on the social skills scale according to the gender variable, as females showed higher levels of social skills compared to males. The results showed that there were no statistically significant differences depending on the gender variable on the social competence scale. On the other hand, the results did not show statistically significant differences on the social skills and social competence scales depending on the variable of difficulty type variable (reading, writing, arithmetic). The study suggests conducting future research aimed at measuring the

impact of social skills and social competence on the academic achievement of students with learning difficulties.

Keywords: Social skills, social competence, learning difficulties, Students with Academic Learning Difficulties.

أولاً: المقدمة:

يعد مصطلح صعوبات التعلم من المصطلحات التربوية المتداولة بين التربويين من معلمي المدارس وبشكل خاص المرحلة الابتدائية منها. ويرجع الأصل في طرح مفهوم الصعوبات التعلمية إلى ما كان يُلاحظه المعلمون في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات من قدوم الكثير من التلاميذ إلى المدارس العادية، حيث كانوا لا يستطيعون التعلم من البرامج التعليمية المتبعة بهذه المدارس، ولا يجوز لهم الالتحاق بالصفوف الخاصة، لأنهم لا يعانون من فقد في البصر أو السمع أو شلل او تخلف عقلي وغيرها من الأسباب التي تؤهلهم للالتحاق بهذه الصفوف والاستفادة من برامج التربية الخاصة المتبعة فيها (القبالي، ٢٠٠٤، ص١٧).

فيعتبر الأفراد اللذين يعانون من صعوبات التعلم كغيرهم من الأفراد الآخرين. فهم لا يمثلون نمطاً فريداً يختلف عن غيرهم من الأفراد. إلا أنهم بحاجة إلى أساليب تعليمية تناسب قدراتهم ضمن تعليم خاص، وإجراء العديد من التغيرات التي من شأنها مساعدتهم في تحقيق التكيف والنجاح (هالاهان وآخرون، ٢٠٠٧، ص٣٦).

ولتحقيق هذا التكيف لابد أن يمتلك هؤلاء التلاميذ مهارات اجتماعية تساهم في تعزيز الصحة النفسية لديهم وتساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع أقرانهم، إضافة إلى أن المهارات الاجتماعية الجيدة تؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز في المدرسة. فإن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتسمون ببعض الصفات كالصعوبة في تكوين الصداقات مع الآخرين، وتحقيق التكيف مع بيئتهم المحيطة مما يؤثر على مستوى تقدمهم

ودافعيتهم للتعلم، وتصل بتأثيرها على شخصياتهم وقدراتهم على التعامل مع الآخرين (فرغلي، ٢٠١٨، 48).

فهناك أنواع وأنماط مختلفة من المهارات، متنوعة في خصائصها توصف بأنها أنماطاً من السلوك المقبول والمطلوب، وتعتبر أساليب حسن التصرف في المواقف مع الآخرين من هذه المهارات أيضاً والتي تعرف بالمهارات الاجتماعية (الدخيل الله، ٢٠١٤، 7).

وعندما نتعامل مع تلاميذ ذوي صعوبات تعلم لابد لنا من التطرق للنواحي الانفعالية والاجتماعية لديهم لما لها من صلة وثيقة بالتأثير على قابليتهم للتعلم، فصعوبات التعلم الأكاديمية لا يقف تأثيرها على التعليم فقط وإنما يشمل جوانب اجتماعية شخصية كالمهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية ومهارات التواصل وتدني الثقة بالنفس والرغبة بالانعزال. فالمهارات الاجتماعية تعتبر مطلب أساسي لذوي صعوبات التعلم لتحقيق النجاح في المدرسة، من هنا تأتي أهمية إكسابها لهذه الفئة من التلاميذ وتدريبهم عليها حتى تصبح من مهارات الحياة لديهم وتحقق النجاح على الصعيد الاجتماعي والتعليمي والانفعالي لأنها من أهم مكونات البيئة التعليمية في المدارس (صبرينة، ٢٠١٧، ٣٠٤).

ومما لا شك فيه أن المهارات الاجتماعية تؤثر على الكفاءة الاجتماعية (سواءً بشكل ايجابي أو سلبي)، والتي تعتبر من العوامل المهمة والمساعدة في تنمية القدرة على التفاعل البناء والسليم داخل المجتمع المدرسي. لأن هذا التلميذ/ة سيكون من أجيال المستقبل فالعمل على تعليمه بما يتناسب مع قدراته ويجعل تحصيله بأفضل صورة يجعل منه فرداً مبدعاً ومتميزاً، صالحاً لمجتمعه ويتمتع بصحة نفسية تجعله يقدم نفسه بأبهى حلة (بن نويوة، ٢٠٢٠، ص٣٢٠).

فالكفاءة الاجتماعية تعد مظهراً من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد، فهي تمثل دافعاً داخلياً للإنسان يعبر عن رغبته في حفظ الذات وتأكيدها، وذلك من خلال تفاعله في المواقف

الاجتماعية المختلفة، ومعالجته للمشكلات التي يتعرض لها وقدرته على حلها وتخطيها دون أي تأثير يُذكر.

ثانياً: المشكلة:

صعوبات التعلم كانت ولا تزال محور حديث التربويين على مختلف الأصعدة التربوية، فهي تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي في مواد القراءة، الكتابة، أو الحساب، فيعاني الطفل من تأخر في اكتساب اللغة، وغالباً ما يترافق ذلك مع مشاكل نطق، وذلك بسبب صعوبة في التعامل مع الرموز(لأن اللغة هي مجموعة من الرموز والأصوات الكلامية) التي تعتبر الأساس في التواصل بين الأفراد، فصعوبات التعلم هي حالة يظهر صاحبها مشكلة واحدة أو أكثر في الجوانب التالية: القدرة على استخدام اللغة وفهمها، القدرة على الإصغاء والتفكير والكلام، فقد يعاني التلميذ من مشكلة في الحساب فقط وقد يعاني من مشكلة في القراءة والحساب معاً (طاهر، ٢٠١٦، ص٥).

وكان اهتمام التربية الخاصة حتى وقت قريب منصب على التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تعليمية بسبب إعاقات يعاني منها هؤلاء التلاميذ، وتم تخصيص برامج معينة وطرق خاصة لتصنيف أنواع الإعاقات التي يعانون منها والطريقة الأنسب للتعامل مع كل حالة وكيفية تدريبهم وتعليمهم، أما النوع الآخر من التلاميذ الذين لديهم مشكلات تعليمية ولم يخضعوا لهذه البرامج لعدم وضوح المشكلة التي يعانون منها فقد حرموا من فرصة الاستفادة والتعلم ضمن هذه البرامج. وبعد أن تم اعتماد صعوبات التعلم على أنها فئة من فئات التربية الخاصة بدأ الاهتمام بها وتحديد معايير خاصة لتصنيف التلاميذ ضمن هذه الفئة وبناءً على نوع المشكلة المحددة يتم اعتماد برامج مناسبة للفئة العمرية.

ونظراً لأن صعوبات التعلم تؤثر على الجانب الأكاديمي للفرد، فالصعوبات الاجتماعية والانفعالية تلقى أهميتها من خلال تأثيرها الكبير على أغلب مواقف الحياة للفرد، لذلك يجب الاهتمام بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وعدم فصلها عن صعوبات التعلم النمائية

والأكاديمية، فمن خصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم وجود قصور بجانب أو أكثر من الجوانب الاجتماعية أو الانفعالية والتي لها تأثيرها على صعوبات التعلم (ابراهيم، ٢٠١٠، ١٢١).

فالاهتمام بمهارات التواصل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا يقل أهمية عن الجانب الأكاديمي، لأن النجاح في الحياة يتطلب عدد من المهارات مثل التعامل مع الآخرين والتقبل، وكيفية تبادل المشاعر معهم (مطيري، ٢٠١٤، ٢٧٥).

ومن بين التحديات الاجتماعية قدرة التلميذ على التفاعل مع الآخرين، فعدم وعي التلاميذ للمواقف الاجتماعية يجعلهم غير قادرين على تكوين صداقات مع أقرانهم ولا يجيدون التصرف بالمواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها، فيُعتقد أن ثلث التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية (عبد الحميد، ٢٠١٩، ١٢٦١).

فصعوبات التعلم التي تظهر بضعف في جانب أكاديمي واحد أو أكثر، يمكن أن ينتج عنها مشكلات متعددة في الجوانب الشخصية أو الاجتماعية كضعف المهارات الاجتماعية، وتدني مفهوم الذات، او مشاكل في السلوك، والوحدة، والشعور بالعزلة (حسن، ٢٠٠٩، ٧٦).

حيث تعتبر المهارات الاجتماعية من المحاور الهامة لما تم ملاحظته من سمات معينة يتصف بها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمتمثلة بالعزلة والانسحاب الاجتماعي، فمن خلال تنمية المهارات الاجتماعية يتعلم ذوو صعوبات التعلم التعاون والمشاركة التعاون، وطلب المساعدة، وطرح الأسئلة، والاستماع للتعليمات، والتواصل مع الآخرين، هي مهارات اجتماعية مهمة للنجاح الدراسي والاجتماعي لجميع الطلاب، وتؤدي دوراً بارزا في تجنب الاستجابات السلبية من الآخرين ، والتي تؤدي بدورها للتفاعل الاجتماعي الجيد وتحسين مفهوم الذات لديهم وتكون حصيلة هذا التفاعل زيادة في التحصيل الدراسي (خليفة، 2016، ١٦).

وأشارت دراسة درادكة والخزاعلة (٢٠١٧) في دراستهما أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة كانت بمستوى منخفض، بينما دراسة صبرينة (٢٠١٧) دلّت على وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم لصالح العاديين.

وهناك الكثير من الدول العربية والأجنبية أعطت قيمة كبيرة للكفاءة الاجتماعية واعتبرتها من الأولويات في النظم التربوية والاجتماعية، ففي كندا مثلاً يعتبر النظام التربوي أن الكفاءة الاجتماعية تعد من مطالب الدخول المدرسي، فلكي يكون التلميذ ناجحاً في المدرسة من الضروري أن يصل إلى مستوى نضج معين في مجالات حددها مقياس النمو في الطفولة الأولى وفق خمس مجالات، حيث صنفت الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الثانية بعد الصحة الجسمية، حيث كان الترتيب للمجالات: الصحة الجسمية، الكفاءة الاجتماعية، النضج الانفعالي، النمو المعرفي واللغوي، مهارات الاتصال والمعارف العامة (لطيفة، د.ت، ٢٩_٣٠).

فهناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم منها دراسة الشمري والشريف (٢٠٢٤)، التي أظهرت أن مستوى الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم جاء بدرجة مرتفعة.

فمن خلال عمل الباحثة كمرشدة نفسية في مدارس المرحلة الابتدائية وملاحظتها للفروق الفردية بين تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في مجال المهارات الاجتماعية ومن خلال عملها السابق في مركز للدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بالمعوقين (والذي يتضمن غرفة خاصة بصعوبات التعلم) فكان هناك من يتمتع بالمهارات الاجتماعية بشكل متفاوت وليس بالضرورة أن يتمتع بالكفاءة الاجتماعية والتي تؤدي بالتالي للحصول على مستوى مرتفع او منخفض بالتعليم، حيث تم العمل أيضاً مع تلاميذ بمرحلة رياض الأطفال واتباع نظام الأركان في التعليم والذي يرتكز على التعلم عن طريق اللعب وتعزيز المهارات الاجتماعية الحياتية لما لها أثر كبير في بناء شخصية الطفل وتحسين مستواه الدراسي

لاحقاً مما شجع الباحثة لإجراء دراسة تبين مدى وجود المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم وتأثيرها على المستوى التحصيلي لديهم في الدراسة.

ومن هنا يأتي سؤال مشكلة البحث وهو:

ما طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة سلمية؟

ثالثاً: أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال:

1- ضرورة الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتسليط الضوء عليهم لتوجيه جهودهم المبذولة بطريقة تحقق لهم النجاح سواء بالمدرسة أو بالحياة الاجتماعية وإيصالهم لدرجة جيدة للاستفادة من العملية التربوية.
2- يسهم هذا البحث بتعميق دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية، حيث سيوفر هذا البحث دليل ومرجع إضافي لدعم النظريات القائمة والتي توضح العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية.
3- بالتركيز على عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية في الحلقة الأولى بمدينة سلمية، يسلط البحث الضوء على كيفية تأثير المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى هذه الفئة من التلاميذ على الكفاءة الاجتماعية لديهم، مما يسهم بفهم أعمق للتحديات التي تواجهها هذه الفئة ضمن هذه المنطقة.
4- النتائج المستخلصة من هذا البحث قد توفر أساساً لبعض الدراسات في المستقبل، تهتم بمعرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية المختلفة المناسبة لهذه الفئة والكفاءة الاجتماعية لديهم، متضمنة مدى تأثير الجنس ونوع الصعوبة.

5- يمكن أن تفيد نتائج البحث الحالي بتوجيه جلسات توعية لأهالي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم توضح آثار ضعف المهارات الاجتماعية على أطفالهم وتأثير ذلك على الكفاءة الاجتماعية لديهم.

رابعاً: أهداف البحث:

تعرف العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من تلاميذ صعوبات التعلم الأكاديمية في الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في مدينة سلمية.

1- تعرف على العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية.
2- تعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
3- تعرف على الفروق في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
4- تعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة تبعاً لنوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب).
5- تعرف على الفروق في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة تبعاً لنوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب).

خامساً: فرضيات البحث:

سيتم اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة 0.05

1- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب).

سادساً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- المهارات الاجتماعية (Social skills):

- التعريف النظري هي أنماط سلوكية يجب توافرها لدى الفرد ليستطيع التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بالوسائل اللفظية، وغير اللفظية وفقا لمعايير المجتمع (خزاعلة والخطيب، 2011، ص375).
- التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، فالمهارات الاجتماعية هي الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ من عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في البحث الحالي.

2- الكفاءة الاجتماعية (Social competence):

- التعريف النظري: يعرف نونز (Nunez) الكفاءة الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على تحقيق الأهداف الاجتماعية والشخصية، وتحقيق الذات والقدرة على الضبط والتنظيم الانفعالي الاجتماعي (Nunez, 2011 ,41).
- التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، تعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في البحث الحالي.

3- ذوي صعوبات التعلم (Students of learning difficulties):

- التعريف النظري: هم التلاميذ الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور في القدرة على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو أداء العمليات. ولا يشمل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حرمان بيئي وثقافي واقتصادي (بدير،2005، 119).
- التعريف الإجرائي لذوي صعوبات التعلم: في هذه الدراسة، هو الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس صعوبات التعلم المستخدم في البحث الحالي.

4- صعوبات التعلم الأكاديمية (Academic learning difficulties):

- يشير هذا المصطلح إلى الاضطراب الواضح في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب وتبدو واضحة لدى التلميذ في العمليات النفسية النمائية (الانتباه- الإدراك- الذاكرة)، حيث ترتبط الصعوبات الأكاديمية إلى حد كبير بالصعوبات النمائية (سالم وآخرون، 2006، ص144).

سابعاً: حدود البحث:

- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث خلال شهر نيسان في العام الدراسي 2023-2024.
- الحدود البشرية: عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في مدينة سلمية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (صفي الخامس والسادس)..
- الحدود المكانية: تحدد الدراسة في مدينة سلمية ضمن مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى ضمن أربع قطاعات (شرقية، غربية، شمالية، جنوبية)، والتي شملت (18) مدرسة من مدارس الحلقة الأولى، ثلاثة مدارس فقط تحتوي على غرف مصادر.

- الحدود الموضوعية: المهارات الاجتماعية، الكفاءة الاجتماعية، صعوبات تعلم.

ثامناً: الجانب النظري للبحث:

أ- المهارات الاجتماعية (Social Skills):

إن كلمة المهارة لها العديد من المعاني، منها خصائص النشاط المعقد الذي يحتاج لفترة من التدريب لكي يؤدى بطريقة ملائمة. وغالباً ما يكون لهذا النشاط وظيفة مهمة. ومن المعاني أيضاً الكفاءة والجودة بالأداء. فالمهارة هي السلوك المتعلم الذي يكون له شرطان جوهريان: أولاً أن يكون هذا السلوك موجهاً لتحقيق هدف محدد. ثانياً: أن يكون منظماً بطريقة تؤدي لتحقيق الهدف بوقت قصير.

وهذا السلوك يجب أن تتوافر فيه خصائص السلوك الجيد. فالمهارة هي القدرة على أداء نشاط معين بطريقة سريعة وناجحة. ونلاحظ مما سبق أن مفهوم المهارة له ثلاث عناصر هي: النشاط المطلوب _الزمن المحدد لهذا النشاط _ الدقة بتنفيذ العمل (خروصي، ٢٠١٤، ٦٨).

فذهاب التلميذ للمدرسة ودخوله المرحلة الابتدائية يعتبر نقطة تحول وتغير كبيرة في حياته. ففي هذه المرحلة تزداد المتطلبات الاجتماعية والمعرفية، وتتوسع علاقاته الاجتماعية، وهنا يبدأ التلميذ الاعتماد على قدراته ببناء هذه العلاقات الاجتماعية الجديدة مع أصدقاء جدد، ويتحول من مستقبل ومتقبل إلى مبادر نشط وفاعل لتحقيق أهدافه والعمل على التحصيل الدراسي المرغوب به. فتفاعل التلاميذ خلال المرحلة الابتدائية يعتبر جزءاً مهماً في حياتهم، نظراً للوقت الذي يقضونه في المدرسة، فتتكون لدى التلميذ مدركات جديدة عن ذاته، وتتحدد شعبيته بين أقرانه وأساليب تعامله مع المحيطين به. فالتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ يحتاج لمتطلبات من قبل الآخرين كمستوى التحصيل الدراسي، الذي يشجع التلميذ على الدراسة من ذاته لكي يلبي هذه المتطلبات ويحصل على التقبل الاجتماعي، وبالتالي هذه الصفات

الشخصية تحدد سلوك التلميذ وتفاعله مع أقرانه مما يؤدي لنمو المهارات الاجتماعية لديه والتي تصبح أكثر مرونة في المواقف الاجتماعية (قطامي، ٢٠١٤، ٣٩٧).

1- تعريف المهارات الاجتماعية:

بعد البحث بالدراسات السابقة والأدبيات المهتمة بمجال المهارات الاجتماعية، لم نجد هناك اتفاق حول إيجاد تعريف واضح لهذا المفهوم، إلا أن هناك شبه اجماع بين العديد من الباحثين والمهتمين بدراسة المهارات الاجتماعية على أن المهارة الاجتماعية هي القدرة على حسن التصرف ضمن مواقف محددة، في حين يرى ماجوير وبريستلي(1981) أن المهارات الاجتماعية هي أنواعاً من السلوكيات والتصرفات الأساسية لتحقيق الاتصال المباشر الفعال، كما عرف ميشيل أرجايل مفهوم المهارة عام ١٩٨٩ على أنه نشاط منظم يرتبط بموقف معين يتضمن مجموعة من الميكانيزمات الإدراكية والحسية والمعرفية (غانم، ٢٠١٥، ٣٣).

أما نيلسون –جونس (2006) فيؤكد على أن مستوى الكفاءة والخبرة هي من المحددات الأساسية لمعنى المهارة.

بالإضافة لتعريف صالح التي عرفت المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي الاجتماعي، وتقبله لانفعالات الآخرين وتحليلها بعد معرفته بالأسباب وراء هذه التفاعلات الاجتماعية، وقدرته على ضبط مشاعره وتعبيراته الغير لفظيه (صالح، ٢٠١١، ٥٦).

كما عرفها Lesli, et al (2017) بأنها السلوكيات التي تُمكّن الفرد من التفاعل مع الآخرين ضمن البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، يستطيع الفرد من خلالها اكتساب مجموعة من المهارات كالتحدث بطلاقة، وحسن الاستماع، وتقديم المساعدة للآخرين Lesli, et al, (2017, 177).

2- أهمية المهارات الاجتماعية:

للمهارات الاجتماعية أهمية واضحة في حياة التلاميذ والأفراد ضمن البيئة الاجتماعية التي يعيشون بها، وذلك لعدد من الاسباب والعوامل التي سنعرضها فيما يلي:

1. تعد المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للتلاميذ مع أقرانهم.
2. المهارات الاجتماعية تعتبر من معايير الصحة النفسية، وأن تكون التفاعلات الاجتماعية للتلاميذ فيما بينهم متصفه بالكفاءة والتوافق النفسي على المستوى الشخصي.
3. وجود علاقات وثيقة تتصف بالمحبة مع الاخرين، والمحافظة على استمرارها يعتبر من المؤشرات الهامة لتحقيق الكفاءة الشخصية، ونمو المهارات الاجتماعية.

وعندما نبحث بمحتوى العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي سنجد انها تحتوي على مجموعة من المهارات هي:

1. طبيعة التواصل مع الآخر كأسلوب المحادثة والتواصل اللفظي.
2. نمط العلاقة وطبيعتها، فقد تكون علاقة دائمة أو مؤقتة.
3. قدرة التلميذ على فهم الرسائل غير اللفظية المرسلة من قبل الآخرين.
4. القدرة على التعبير والانفتاح على الآخر وفتح خطوط اتصال معه.
5. قدرة التلميذ على تحقيق الإصغاء الفعال، وتفهم الآخر في العلاقات التفاعلية (غانم، ٢٠١٥، ١٨).

3- المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في الجوانب الاجتماعية كالمهارات والكفاءة الاجتماعية، ويرجع هذا القصور إلى أنه قد يرتبط بالصعوبات النمائية والأكاديمية التي

يعانون منها، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت هذه النتيجة، ففي دراسة مرسي (٢٠١٣) أشارت إلى أن فشل الفرد باكتسابه للمهارات الاجتماعية يؤدي للشعور بالغضب وعدم القدرة على التعبير اللفظي وغير اللفظي، ويكون غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أقرانه، ويشعر بتدني تقدير الذات لديه (مرسي، ٢٠١٣، ١٧).

وفي دراسة جرجس ٢٠١٦ تم التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية ومعرفة مدى تأثير هذه التنمية على خفض مستوى صعوبات التعلم الاجتماعي لدى مجموعة من تلميذات المرحلة الابتدائية وقد دلت النتائج على وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي (جرجس، ٢٠١٦، ١).

4- المحددات الأساسية للمهارات الاجتماعية:

لكي يكون السلوك الاجتماعي للتلميذ، مقبول اجتماعياً يجب أن يتصف بعدد من المحددات التي تمنحه صفة المهارة والجودة، ويكون عندها تصرف التلميذ ذو ميزة اجتماعية جيدة، وقد ذكر عدد من المهتمين بدراسة المهارات الاجتماعية محددات أساسية للسلوك الاجتماعي الماهر، فقد ذكر أرجايل (١٩٩٥) خمس محددات هي: التوكيد، والإثابة أو التعزيز، والتواصل (لفظي وغير لفظي)، والتعاطف، والمعرفة أو العرف الاجتماعي. وسنوضح هذه المحددات كالتالي:

1.التوكيد اي الجزم بالشيء وهو قدرة التلميذ على التحكم بالآخرين مع المحافظة على حقوقهم، فالتوكيد هو عكس العدوانية، ومن أنماطه طلب المساعدة من الآخرين، والتعبير عن المشاعر بمصداقية، القدرة على بدء الحديث وإنهائه.

2. الإثابة والتعزيز: إن السلوك الجيد ينال المكافأة والمديح من الآخرين، والإثابة تكون بتقديم هدية أو نصيحة، أي مشاركة الآخرين أنشطتهم، كما أن التعزيز يضمن الاحتفاظ

باستمرار العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ. فقد يكون التعزيز بشكل لفظي كالمديح الجيد والتشجيع، وقد يكون غير لفظي كلغة الجسد والابتسامة والايماءة وهز الرأس.

3.التواصل: أي هو تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر عن طريق الرموز، وأساليب التواصل متنوعة فمنها مباشر وغير مباشر، أي التواصل لا يكون فقط باستخدام الألفاظ بل يستخدم أيضاً الإشارات والرموز.

4.التعاطف: أي المشاركة الوجدانية المتمثلة بقدرة التلميذ على مشاركة أقرانه مشاعره وانفعالاته، وفهم وجهة نظرهم، والقدرة على مشاركة الآخرين والتعاون معهم والاهتمام بهم، بما يحقق أهدافه وأهداف غيره.

5. العرف أو المعرفة الاجتماعية: فالمعرفة بالشيء هو مطلب أساسي لتحقيق المهارة في التعامل، كما يشير العرف لقدرة التلميذ على الفهم والاستيعاب والذكاء (دخيل الله، ٢٠١٤، ٤٦-٤٩).

ب- الكفاءة الاجتماعية (Social Competence):

إن الكفاءة الاجتماعية تشير لمتطلبات النمو الاجتماعي الإيجابي، فهي تؤدي دوراً هاماً بتقديم نتائج إيجابية تساعد على تحقيق النجاح الاجتماعي سواءً في المدرسة أو في المنزل أو في الحياة بشكل عام، وتظهر أهميتها من كونها تعد عامل أساسي في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للتلميذ مع المحيطين به، كما تعد أساساً ضرورياً لإحداث النمو الاجتماعي السليم لتحقق توافق نفسي اجتماعي (أبو الفضل وعطا،٢٠١٤، ٣٥٧).

وبما أن الأسرة هي الحاضن الأول بعد ولادة الطفل وهي البيئة الأولى التي تحتويه وتؤثر فيه، فتعتبر من أهم محطات التنشئة الاجتماعية والأكثر أثراً في بناء الأسس السليمة لشخصية التلميذ وتشكيل سلوكه فهي تعد المؤسسة الأولى التي لها علاقة. إضافةً لما لها دور في تعليمه وتثقيفه وتنميته في جميع جوانب الحياة (النجاحي والديب، ٢٠١٥).

هناك عدة محاولات لتتبع دراسة الكفاءة الاجتماعية في مجال علم النفس، لكنها واجهت العديد من الصعوبات لأن لهذا المفهوم عدد من التكوينات النظرية، حيث يتضمن بشكل واضح المهارات الاجتماعية، تقبل الأقران، المكانة الاجتماعية ضمن البيئة المحيطة، فإن هذه الدراسات بدأت في القرن العشرين بالتوازي مع الاهتمامات البحثية في مجال قضايا الطفولة، وظهر هذا الاهتمام بشكل أكثر وضوحاً عندما بدأت الدراسات في منتصف القرن العشرين، واكتشف الباحثون مفهوم الكفاءة الاجتماعية للأطفال واعتبارها معيار أساسي للصحة النفسية العامة (ابو حلاوة،٢٠٠٩، ٧).

فالأسرة هي مدرسه الطفل الأولى التي يتعلم من خلالها وينطلق للحياة، لأنها تلعب الدور الأهم في عملية نموه، فيكتسب منها العادات والتقاليد والقيم وأنماط السلوك المقبولة التي تنتقل من جيل لآخر عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية(Arun et al,2015, 60).

مما سبق نرى أن الكفاءة الاجتماعية هي المكون الأساسي للنمو الاجتماعي الإيجابي للتلميذ، فقد نال هذا المصطلح اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس والباحثين في هذا المجال نظراً لأهميته البالغة في نمو شخصية التلميذ. فالكفاءة الاجتماعية هي التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للتلاميذ مع المحيطين بهم، وفي مختلف جوانب حياتهم، فالكفاءة الاجتماعية تشير إلى أن الكفاءة تعني جودة ونوعية العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين وما تحتاجه من مهارات ومعارف وقيم، أما كلمة اجتماعية فتشير للعلاقات الاجتماعية المتبادلة مع أفراد المجتمع (شوقي، ٢٠٠٢، ١٧).

1- تعريف الكفاءة الاجتماعية:

وجد الباحثون والمهتمون بدراسة الكفاءة الاجتماعية صعوبةً بإيجاد تعريفاً واحداً ومحدداً لمفهوم الكفاءة الاجتماعية، فنُظِر للكفاءة من ناحية أنها تطوير لمهارات الفرد، واتقان مهارة حل المشكلة وتحقيق أهداف اجتماعية الى أن يتم الوصول للتكيف العام في مجتمع معين.

فالكفاءة الاجتماعية تعرف بأنها قدرة الفرد على توظيف المعتقدات والأعراف الاجتماعية لتحقيق التأثير المرغوب في موقف اجتماعي محدد.

وهكذا يشير مفهوم الكفاءة الاجتماعية إلى مدى الملائمة بين سلوك الفرد الاجتماعي والموقف الذي يتعرض له والسياق الاجتماعي الذي يحكم هذا الموقف. فقدرة الفرد على التواصل بفعالية يمثّل مستوى واضح من الكفاءة الاجتماعية، والاهتمام أيضاً بالتواصل غير اللفظي، والقواعد والضوابط الاجتماعية التي تحكمه، كنبرة الصوت وحدته، ومسافة الأمان بين الأشخاص هي جزءاً لا يتجزأ من الكفاءة (دخيل الله، ٢٠١٤، ١٧).

وهنا تستعرض الباحثة بعض التعاريف للكفاءة الاجتماعية:

تم تعريف الكفاءة الاجتماعية من قبل (عبد الحميد وكفافي، ١٩٩٣) على أنها البعد الوجداني الذي يتمثل بالتعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية فيما بينهم، حيث يكون الفرد مصغي جيداً لهم وقادر على معرفة اهتماماتهم، وتفهم وتقدير مشاعرهم (عبد الحميد وكفافي، ١٩٩٣، ٢٧١٢).

أما ويندي (Wendy, 1999) فيرى أن الكفاءة الاجتماعية هي فهم عواطف الآخرين وإدراكها، وتعلم المهارات الاجتماعية التي تيسر التفاعل الاجتماعي للفرد، ومعرفه المفاهيم التي تمكنه من التفسير الصحيح للمواقف والاستجابات الملائمة له، كما تعني أيضاً فهم الاحداث الشخصية والقدرة على التنبؤ بها (Wendy, S., 1999, 4).

كما تم تعريفها من قبل الدردير وعبد الله (١٩٩٩) بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين، واتباع التعليمات وضبط الانفعالات أثناء التفاعل الاجتماعي، وحل المشكلات وتقبل الآخرين ومساعدتهم له (الدردير وعبد الله، ١٩٩٩، ١٧).

وقد عرفها الغريب (٢٠٠٣) على أنها سلسلة من المهارات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، التي تنتج عنها سلوكيات اجتماعية بناءً على معايير شخصية أو اجتماعية أو الاثنين معاً، وتحقق قدراً ملائماً من الرضا والفعالية في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين،

فمظاهر الكفاءة تنعكس بمختلف صور مهارات التواصل الاجتماعي، وتوكيد الذات، وحل المشكلات الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي (الغريب، ٢٠٠٣، ٣٥).

أما المغازي (٢٠٠٤) فقد عرفها على أنها مدى إحساس الفرد بالارتياح خلال المواقف الاجتماعية، وقدرته على بذل الجهد لتحقيق الرضا في علاقاته الاجتماعية، ومدى الاندماج داخل المجموعة والشعور بثقة حيال السلوك الاجتماعي، وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد ومحيطه لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية (المغازي، ٢٠٠٤، ٤٧٩).

وعرفها روبن (Rubien 2006) أيضاً على أنها قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي، وتحقيق أهداف اجتماعية، وتكوين صداقات والحفاظ على استمراريتها، وتحقيق التقبل من قبل الأقران (Rubien, 2006, 17).

اما راين وماركل (Rinne & Markl) عرفا الكفاءة الاجتماعية على أنها مجموعة من الأنماط السلوكية سواءً كانت لفظية أم غير لفظية والتي يستجيب بها الفرد للآخرين أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي (الدادا، ٢٠٠٨، ٢٨).

وعرفها نونز (Nunez) بأنها قدرة الفرد على تحقيق الأهداف الاجتماعية والشخصية عن طريق الاستفادة من المهارات الاجتماعية، وتحقيق الذات والقدرة على الضبط والتنظيم الانفعالي الاجتماعي (Nunez, 2011 ,41).

أما عبد الستار البلاوي (2022) عرفها بأنها سلوك اجتماعي مقبول يقوم به الفرد لضبط سلوكه، وكيفية استخدامه للمهارات الاجتماعية المناسبة، وقدرته على الإدراك والتوافق الاجتماعي التي تساعده في التفاعل مع الآخرين، وكيفية حله للمشكلات الاجتماعية، وقدرته على تحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية المحيطة به لإشباع الحاجات والمطالب الشخصية، وتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية (عبد الستار البلاوي، ٢٠٢٢، 28).

2- الكفاءة الاجتماعية عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأهميتها:

نلاحظ حالياً ظهور عدد من مراكز التربية الخاصة والمهتمة جداً بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتطويرهم وتمكينهم بمختلف جوانب حياتهم، كما أن أغلب المؤسسات التعليمية كالمدارس الحكومية تعمل على إعداد أفراد ناجحين في المجتمع يتمتعون بدرجه كبيرة من الكفاءة الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة هيوارد (Heward, 2006) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من سوء توافق شخصي، فهم يعانون من صعوبات اجتماعية كالعزلة والشعور بالوحدة، واضطرابات في التواصل اللفظي، فهم بحاجة لبرامج تدريبية يكتسبون من خلالها بعض المهارات الاجتماعية، كمهارة التواصل الفعال، واحترام الآخرين والاهتمام بمشاعرهم (منسي وآخرون، ٢٠١٩، ٣٧٧).

فالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في مهارات التواصل الاجتماعي والتي تعتبر هي المؤشر الرئيسي للكفاءة الاجتماعية، والتي تدل على قدرات الأفراد في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، كما أن دمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في صفوف العاديين تعتبر فرصة مناسبة جداً لهم لتنمية وتحسين مهاراتهم الاجتماعية وتفاعلهم ومع أقرانهم وهذا ما أكدته دراسة هيدا وجيمز (Hedda& James, 2004, 76).

وقد أكدت دراسة هيدا وآخرون (Hedda et al, 2004) على ضرورة الاهتمام بآلية التعلم داخل الصفوف الدراسية، لكي يحصل تلاميذ ذوي صعوبات التعلم على طريقة تعلم تتناسب مع صعوباتهم واحتياجاتهم وتوصيل المعلومات لهم بأفضل الطرق والوسائل، كما يجب على المعلمين خلق بيئات مثيرة داخل هذه الصفوف التي تدعم التعليم وتنمي لديهم الكفاءة الاجتماعية، لكي يصلوا لمستويات جيدة من الكفاءة الاجتماعية (Hedda et al, 2004, 79).

لذلك تظهر أهمية الكفاءة الاجتماعية بقدرتها على مساعدة الفرد بتفهم وجهات نظر الآخرين، وتمكنه من التعبير عن مشاعره وانفعالاته لمن حوله، وتساعده أيضاً على تحقيق

أهدافه الشخصية وحل المشكلات التي تواجهه، وتحقيق التواصل الفعال مع أقرانه وبناء علاقات اجتماعية جيدة معهم (Langeveld, 2012, 374).

3- خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية:

تبين لنا من دراسة حبيب (٢٠٠٣) أن التلاميذ ذوي الكفاءة الاجتماعية المرتفعة هم أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، وأكثر انفتاحاً ويتضح ذلك من خلال مشاركتهم بالأنشطة الاجتماعية، ويظهر على هؤلاء التلاميذ أنهم يمتلكون مهارات اجتماعية جيدة ولديهم ذكاء اجتماعي، ومتفهمين لمشاعر أقرانهم، ويتصفون بالمعرفة، والدافعية للتعلم والتكيف مع الواقع، فالكفاءة الاجتماعية تتكون من خمسة عناصر هي: تأكيد الذات، الرغبة، الذكاء الاجتماعي، مشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، والقدرة على فهم الشخص الآخر (حبيب، ٢٠٠٣، ٥).

فالتلاميذ الذين لديهم كفاءة اجتماعية يتصفون بصفات وخصائص معينة تميزهم عن أقرانهم، وهذه الصفات هي مهارة الاستماع (الإصغاء)، مهارة الحوار، الابتعاد عن الجدل، الاهتمام بانطباع الآخرين عنهم.

وسنوضح كل مهارة كما يلي:

1. مهاره الاستماع (الإصغاء): حيث أن التلميذ الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي لا يهتم بالاستماع لما يقال، كي يرد على الاخرين فقط، بل هو يستمع ويركز على حديث الآخر معه ويشعره بأنه قد فهمه حقاً.
2. مهارة الحوار: إن التواصل مع الآخرين والتحدث معهم يحتاج لمهارة في انتقاء الكلمات المناسبة، والمتضمنة حساً فكاهياً يناسب الموقف الذي يمر به التلميذ، فالتلاميذ ذوي الكفاءة الاجتماعية يتمتعون بذكاء اجتماعي واضح ومرتفع، يجعل المحادثة معهم ذات معنى ويرغب الآخرين بالتحدث معهم.

3. الابتعاد عن الجدل: إن التلاميذ ذوي الكفاءة الاجتماعية المنخفضة معروفين لدى أقرانهم، بحيث يقاطعون الآخرين بشكل متكرر ويعارضونهم، على عكس التلميذ الكفء الذي يبتعد تماماً عن الجدل وإثبات رأيه.
4. الاهتمام بانطباع الاخرين عنهم: إن التلاميذ الذين يتمتعون بكفاءة اجتماعية عالية يهتمون بما يأخذه الآخرين عنهم من انطباع أولي، فيهتمون جداً بخلق انطباع جيد لدى الشخص الآخر الذي يتحدث معهم، ويحاولوا أن يكون هذا الانطباع قريباً جداً لشخصيتهم كما هي في الواقع (Durlak, 2000,333)

4- المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية:

تعتبر المهارة الاجتماعية نمط من أنماط السلوك الذي يظهر لدى الشخص تجاه موقف معين، حيث يظهر أنه أكثر كفاءة اجتماعية من غيره، ويكون الشخص قادر على التأثير على الآخرين بالطريقة التي يرغب بها.

ومن المهم أيضاً التركيز على الجدل التاريخي بشأن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية. فأحياناً، يكون هذان المصطلحان متكاملين بالمفهوم، وفي أحيانٍ أخرى غير متكاملين، حيث بدأ التمييز بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية منذ بدأ ماكفول بدراساته (1982/1976)، الذي حاول التمييز بينهما، بما. وبالرغم من أن هذا التمييز ليس إجماعاً في هذا المجال، إلا أنه يتبناه العديد من الباحثين والمنظرين. مثل أودونوهو وكراسنر (1995)، وترووير (1995)، وجريشام (2009)، وغيرهم.

وغالباً ما تؤدي السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة النشطة إلى نتائج غير مرضية للفرد، والمحيط والمجتمع. وقد تؤدي لسلوكيات غير مرغوبة تنهي علاقة صداقة مثلاً، وبالتالي فإن مفهوم الكفاءة الاجتماعية يعتبر مهم وجوهري فيما يتعلق بالمفاهيم الأخرى في هذا المجال (Zilda, Almir, 2021, 5)

5- مستويات الكفاءة الاجتماعية:

هناك اربعة مستويات للكفاءة الاجتماعية تتمثل بعدم الكفاءة غير الواعي، عدم الكفاءة الواعي، الكفاءة الواعية، الكفاءة غير الواعية وسنعرف هذه المستويات كالتالي:

1. عدم الكفاءة غير الواعي: أي عدم إدراك التلميذ بأن تصرفه غير مناسب للموقف وقيام الفرد بتصرف لا يجيده في الحقيقة.
2. عدم الكفاءة الواعي: هنا يدرك التلميذ بأنه لا يمتلك القدرة على التصرف بفاعلية إلا أنه يعرف كيف يتصرف بطريقة تناسب الموقف.
3. الكفاءة الواعية: يظهر هذا المستوى عندما يفهم التلميذ معنى السلوك الفاعل لكنه ما زال غير متوفر لديه للقيام به، فيكون على الفرد ان يجتهد ويبذل جهد ليصبح فرداً فاعلاً .
4. الكفاءة غير الواعية: هنا يدرك التلميذ أنه تمكن من المهارة وبلغ مستوى الكفاءة فيها عندما يحقق مستوى معين من الأداء، وذلك عندما يجد أنه لا يحتاج لتذكر خطوات عملية أداء المهارة. والشكل التالي رقم (2) يوضح مستويات الكفاءة الاجتماعية:

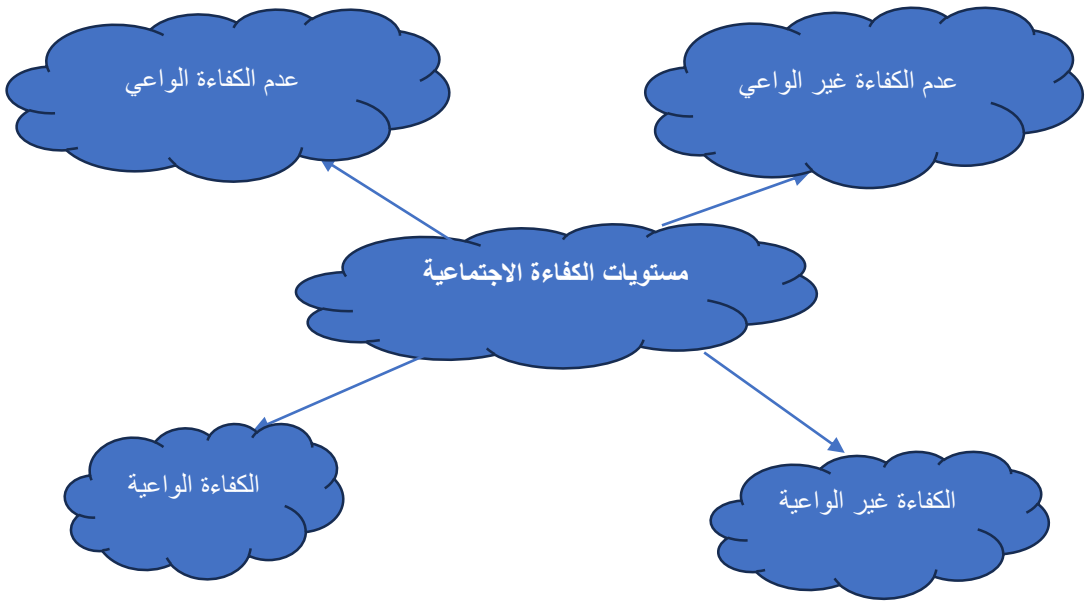

الشكل التالي رقم (2) لتوضيح مستويات الكفاءة الاجتماعية

فلتطوير المهارات الاجتماعية من الضروري جدا كما يرى المختصون أنه كلما مارست المهارة كلما أصبحت أكثر تمكناً بها، وأصبح من السهل عليك تبني مهارات مختلفة وممارستها بما يتناسب مع شخصيتك وسلوكك.

وهنا تعتمد تصنيفات الكفاءة على درجة الوعي بها، والوعي هو عنصر من عناصر معرفة الشيء. فالمعرفة هي مطلب أساسي للمهارة والتدريب عليها، وتعتبر من العناصر الرئيسية لتحقيق الجودة والاتقان في العمل. فالشخص يحتاج للتدريب على المهارات الاجتماعية ومعرفة المبادئ التي تساعده على العمل مع الآخرين ليصبح قادر على توظيف المعلومات، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات وكل ما يساعده على العمل بكفاءة (دخيل الله، ٢٠١٤، ٢١-٢٣).

6- مركبات الكفاءة:

يرى المهتمين بدراسة كيفية تعزيز الكفاءة بوصفها مهارة اجتماعية أن هناك ثلاثة عناصر ضرورية ليصبح الشخص أكثر كفاءة وفاعلية في المجتمع، ويمكن تلخيص مركبات الكفاءة الاجتماعية بالمعادلة التالية:

الكفاءة = الدافعية + المعرفة + المهارة

1. فالدافعية تشير للطريقة التي يبادر من خلالها التلميذ للنشاط والاستمرار على تحقيقه، وتوجه الدافعية السلوك نحو هدف معين يحقق سعادة ولذه الوصول لتحقيق هذا الهدف.
2. المعرفة: لتحقيق الكفاءة والتفاعل بفاعلية وبطريقة مناسبة للموقف يحتاج التلميذ لمعرفة المبادئ والمفاهيم الأساسية التي تؤدي لأداء كفء، فمجرد الرغبة ليست كافيه للوصول للكفاءة، والتدريب على المهارات الاجتماعية يؤكد على معرفه المبادئ التي تمكن الشخص من التفاعل مع الاخرين.

3. المهارة: يتم استخدم مفهوم المهارة بشكل مرادف لمفهوم الكفاءة، فالدافعية والمعرفة غير كافيتان لتحقيق الكفاءة في العمل، حتى لو كان الشخص يملكهما فهو بحاجة للقدرة على توظيف ما يملكه من معلومات ورغبة ليكون شخصاً فاعلاً ويقوم بالتصرف المناسب الذي يتطلبه الموقف (دخيل الله، ٢٠١٤، ٢٣-٢٦).

7- مكونات وأبعاد الكفاءة الاجتماعية:

لقد رأى Haager et al (1995)أنه لكي يشعر الفرد بالحب والتقبل من الآخرين، وتزداد ثقته بنفسه، يجب ان يتصف بالكفاءة الاجتماعية، والتي تتألف من أربع مكونات تعتبر ذات أهمية بالنسبة للفرد وهذه المكونات هي:

١. استخدام المهارات الاجتماعية بشكل فعال

٢. تجنب السلوكيات الغير تكيفيه.

٣. التأكيد على وجود العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

٤. المعرفة الاجتماعية الجيدة والمناسبة لعمر الفرد (Haager et al, 1995, 210).

كما أكد محمد (٢٠١٣) بان الكفاءة الاجتماعية تظهر بشكل واضح من خلال المخرجات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فمكوناتها هي: تقبل المعلم والأقران، وتكوين الصداقة مع أقرانه، التواصل والدعم الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية التي يحتاجها التلميذ لتنفيذ المهام الموكلة اليه، والتكيف مع المجتمع (محمد، ٢٠١٣، ٢٠٣).

أما قحطاني فقد توصلت لمجموعة من الابعاد اتخذتها لقياس الكفاءة الاجتماعية وكانت الوعي والتفاعل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي وتكوين الصداقات حيث اعتبرتها هي الأنسب لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والذين هم بحاجة ماسة لاكتسابها واستخدامها في جوانب حياتهم المختلفة (قحطاني، ٢٠٢٢، ٥٩١).

8- النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية:

قام عدد من المهتمين والباحثين في مجال الكفاءة الاجتماعية بعده محاولات لتفسير هذا المفهوم، فكان هناك عدد من النظريات كمحاولات لتفسير الكفاءة الاجتماعية وهي:

1. النموذج الهرمي للكفاءة الاجتماعية:

وهذا النموذج هو عبارة عن ثلاثة فروع تتشكل ضمن إطار تسلسلي وهي: التكيف الاجتماعي، الأداء الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، حيث كان في قمة هذا التسلسل الهرمي، المستوى الأكثر تقدماً، وهو التكيف الاجتماعي، والذي يعرف بمدى قدرة الفرد على تحقيق أهداف اجتماعية مناسبة. وكان في المستوى الثاني الأداء الاجتماعي، والذي يعرف بدرجة استجابات الفرد للمواقف الاجتماعية المتصلة بالمعايير الصالحة اجتماعياً، حيث كان أدنى مستوى في هذا التسلسل الهرمي هو المهارات الاجتماعية والتي تعرف بأنها قدرات تسمح للفرد بالقيام بسلوكيات تتلاءم مع مجتمعه ومؤسساته الاجتماعية كالمهارات الاجتماعية المعرفية، والتنظيم العاطفي (Cavell, 1990).

2. نظريه التعلم الاجتماعي:

من خلال الدراسات في المجال السيكولوجي تم التأكيد على وجود ارتباط بين مجالات ضعف السلوك الاجتماعي والقصور في المهارات الاجتماعية، فكان من الضروري لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعلُّمهم المهارات الاجتماعية كأحد الأساليب المعتمدة لمعالجة مشكلات الطفولة. فإن نظرية التعلم الاجتماعي تعتبر من أهم النظريات في الوقت الحالي، فهي توضح دور المهارات الاجتماعية في حياة الأفراد بشكل عام والتلاميذ بشكل خاص، كالتعلم من خلال ملاحظة النماذج (التعلم بالقدوة) والتعلم بالملاحظة والتقليد (منسي وآخرون، ٢٠١٩، ٣٧٤-٣٧٥).

3. نظرية التعلم بالنمذجة:

والتي كانت من النظريات الانتقائية التوفيقية، لأن نظرية التعلم الاجتماعي تعتبر صلة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية، كنظريات (الارتباط –المثير والاستجابة) (الزغلول، ٢٠٠٣، ١٢٦).

ويعود الفضل في تطوير هذه النظرية لألبرت بندورا وولترز حيث أكدا على مبدأ الحتمية التبادلية في عمليه التعلم، من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات أساسية هي:(السلوك، المحددات المرتبطة بالشخص، والمحددات البيئية)، والفكرة الأساسية التي تعتمد عليها هذه النظرية هي أن الإنسان هو كائن اجتماعي يعيش مع مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكياتهم وعاداتهم واتجاهاتهم وتقاليدهم، ويعمل على اكتسابها وتعلمها من خلال الملاحظة والتقليد (الدادا، ٢٠٠٣، ٣٧).

4. نظرية العناصر الاربعة:

قدم هذه النظرية فيلنر وآخرون (Felner et al, 1990) حيث أن الكفاءة الاجتماعية مكونة من أربعة عناصر متمثلة بقدرات ومهارات الفرد الشخصية، والتي يتم تطويرها عن طريق علاقاته مع الآخرين، وما لديه من استعدادات وإمكانيات ذاتية كمستوى الذكاء وغيره وهذه العناصر هي:

1. المهارات والقدرات المعرفية: وهي المهارات اللازمة للأداء الفعّال في المجتمع (كالمهارات الأكاديمية، والمهارات المهنية، والقدرة على اتخاذ القرار، وحل المشكلات).
2. المهارات السلوكية: وهي استجابات الفرد السلوكية المناسبة (كتأكيد الذات، ومهارة التخاطب، والمهارات الاجتماعية الإيجابية).

3. المهارات العاطفية: وهي قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وكيفية تطبيقها واستخدامها اجتماعياً، للقيام بالاستجابة المناسبة للموقف، وإنشاء علاقات صداقة جيدة مع الآخرين.
4. التركيب الدافعي والتوقعي للفرد: المتمثل بالبناء القيمي للفرد، وما لديه من نمو اخلاقي، وقدرته على السيطرة الذاتية (منسي وآخرون، ٢٠١٩، ٣٧٤).

تاسعاً: الدراسات السابقة:

أ: الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية:

1- دراسة جورج وفارفارا George, and Varvara (2014) اليونان:

عنوان الدراسة: تعليم المهارات الاجتماعية لطلاب ذوي صعوبات التعلم والمشكلات السلوكية في الفصل الدراسي الشامل.

أهداف الدراسة: تأكيد مساهمه التعليم في معالجه قضايا الاجتماعية ومشاكل التكيف التي يواجهها الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم

عينة الدراسة: 20 تلميذة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم والمشكلات السلوكية و20 من الاهالي.

أدوات الدراسة: تم استخدام الملاحظة من خلال التقييم التعليمي غير الرسمي والتدخل بشكل التفاعل التعليمي وبرنامج تكاملي للتربية الخاصة والمقابلة شبه المنظمة واستبيان مع أسئلة ليكرت للأهالي.

نتائج الدراسة: اظهرت الدراسة أهمية تدريس المهارات الاجتماعية من خلال برنامج موجه للتلميذات ذوات صعوبات التعلم والمشكلات السلوكية.

2- دراسة المقداد، بطاينة والجراح (٢٠١١) الأردن:

عنوان الدراسة: مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين

أهداف الدراسة: من أهداف الدراسة استقصاء مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين.. فيما إذا كان هناك اختلاف تبعاً لمتغير الجنس أو متغير الفئة العمرية أو التفاعل بينهما.

عينة الدراسة: شارك في الدراسة ٢٧٨ تلميذ وتلميذة كان منهم ١٨١ تلميذ وتلميذة من العاديين و٩٧ من تلاميذ مشخصين صعوبات تعلم من مدارس تحتوي على غرف مصادر في مديرية التربية والتعليم في مدينة إربد الثانية

أدوات الدراسة: استخدمت الصورة المعدلة من مقياس المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذي طوره هارون عام ٢٠٠٥م

نتائج الدراسة: بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى المهارات الاجتماعية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم لصالح التلاميذ العاديين على الأداة بشكل عام وبأبعادها. وأن التلميذات العاديات كن أكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية، وأيضاً دلت النتائج إلى أن التلاميذ العاديين من الفئة العمرية الأصغر التي تراوحت بين ٧–٩ سنوات والفئة العمرية الأكثر من ١٢ سنة كانوا أكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية من الفئة العمرية الوسطى التي تراوحت أعمارهم بين ٩_ ١٢ خاصة ببعد التفاعل مع الآخرين.

3– دراسة صياح (2017) البحرين:

عنوان الدراسة: تقييم الفروق في المهارات الاجتماعية بين ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط التحصيلي والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم الفروق في المهارات الاجتماعية بين ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط التحصيلي والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ١٥٧ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (٥٦ من ذوي صعوبات التعلم في القراءة والرياضيات) و(٥٠ من ذوي التفريط التحصيلي في القراءة والرياضيات) و(٥١ من التلاميذ العاديين في القراءة والرياضيات).

أدوات الدراسة: استخدم المنهج الوصفي المقارن

نتائج الدراسة: وقد كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة العاديين ومجموعتي ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط التحصيلي في أبعاد المهارات الاجتماعية (التعاون، التعاطف، وضبط النفس)، وذلك لصالح العاديين، إلا أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث بالسلوك التوكيدي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين ذوي صعوبات القراءة وذوي صعوبات الرياضيات في أبعاد المهارات الاجتماعية.

4- دراسة درادكة والخزاعلة (2017) الأردن:

عنوان الدراسة: مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات.

أهداف الدراسة: التعرف إلى مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في ضوء متغيرات الجنس والصف الدراسي ونوع الصعوبات الأكاديمية

عينة الدراسة: تكون أفراد الدراسة من117 من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية الملتحقين بغرف مصادر التعلم في المزار الشمالي

أدوات الدراسة: تم تطوير مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وقد تم التحقق من صدقه وثباته.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى أن المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية جاءت بمستوى منخفض كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات لمقياس المهارات الاجتماعية وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الإناث وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05تعزى لأثر الصف الدراسي في جميع المجالات وفي الأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح الصف السادس في جميع المجالات وفي المهارات الاجتماعية ككل.

5- دراسة المطلق (2017) سوريا:

عنوان الدراسة: صعوبات تعلم القراءة والكتابة وعلاقتها ببعض المتغيرات "الانتباه والادراك الحركي" دراسة ميدانية على

عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة صعوبات التعلم "الانتباه والادراك الحركي" بصعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس. والتعرف على الفروق بين صعوبات التعلم "الانتباه والادراك الحركي" وصعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس باختلاف الجنس والصف.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (390) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، للصفين الرابع والخامس.

أدوات الدراسة: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بجانبيه النظري والعملي.

نتائج الدراسة: أشارت الدراسة لوجود ارتباط مقبول بين الدرجة الكلية لصعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، ووجود ارتباط دال بين متغيري الانتباه والادراك الحركي

والأداء في القراءة والكتابة، كما وجد فروق بين الذكور والإناث في الاختبار الفرعي النمائي الانتباه لصالح الذكور بينما لم يكن هناك فروقاً بين الجنسين في الاختبار الفرعي الإدراك الحركي والكتابة، أما بما يتعلق بالصف فهناك فرق في الاختبار الفرعي الانتباه لصالح الصف الرابع.

6- دراسة وحشة (٢٠١٨) الأردن:

عنوان الدراسة: أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحديد برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من ٣١ طالب وطالبة (١٤ طالب و١٧ طالبة)

أدوات الدراسة: تم اتباع المنهج التجريبي على أسلوب المجموعة الواحدة، وطبق مقياس المهارات الاجتماعية المكون من ٣٢ فقرة والمقسم إلى ستة أبعاد، وطبق برنامج تدريبي بعد أن تم بناءه فيما يتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية.

نتائج الدراسة: وأظهرت الدراسة أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى للجنس، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين لأفراد عينة الدراسة على مقياس على مقياس المهارات الاجتماعية وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

ب: الدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية:

- **دراسة كارمان وشابارو (٢٠١٢) Carman and Chapparo استراليا:**

عنوان الدراسة: الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم: تصورات الأم والطفل للكفاءة الاجتماعية

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى التفاعل الاجتماعي أثناء الأداء المهني في المدرسة والمنزل من وجهة نظر الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأمهاتهم.

عينة الدراسة: كان من المشاركين أطفال تراوحت أعمارهم بين 10 و8 إلى 12 سنة يعانون من صعوبات في التعلم وأمهاتهم العشر..

أدوات الدراسة: تم إجراء مقابلات مع الأطفال باستخدام مجموعات التركيز شبه المنظمة. شاركت الأمهات في مقابلات شبه منظمة.

نتائج الدراسة: ومن نتائج هذه الدراسة، أنه هناك أربعة محاور رئيسية، وهي أهمية المهارات الاجتماعية، وآثار ضعف المهارات الاجتماعية، وصعوبات التخطيط وحل المشكلات في المواقف الاجتماعية، وتأثير الكفاءة الاجتماعية على أداء للطفل. وبينت الدراسة أن المشاركة الاجتماعية ينظر إليها على أنها جزء لا يتجزأ من قدرة الطفل على المشاركة، وأن الأطفال لديهم وجهات نظر محددة حول أهمية الكفاءة الاجتماعية. بين الأطفال في هذه الدراسة إلى أن مهاراتهم الاجتماعية كافية عندما يكونون في موقف فردي وليس في مجموعة.

- **دراسة المكانين وآخرون (٢٠١٤) الأردن:**

عنوان الدراسة: المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهه نظر المعلمين والاقران.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لديهم من وجهه نظر معلمين.

عينة الدراسة: تكونت عينه الدراسة من 135 تلميذ وتلميذه من ذوي صعوبات التعلم التابعين لغرف المصادر في المدارس التابعة لمديريات التربية في إقليم الجنوب بعام ٢٠١٣_ ٢٠١٤.

أدوات الدراسة: ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بتصميم مقياس بصورتين للمعلمين وللطلبة العاديين للحكم على المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم. حيث تكونت كل منهما من 34 فقره تقيس أبعاد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، العدوانية، العناد، الانسحاب، الاعتمادية. وتحققوا من دلالات صدقهما ووثباتهم واستخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي ل والكر– مكونيل (Walker McConnell).

نتائج الدراسة: فقد اسفرت هذه الدراسة عن عده نتائج منها أن من أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً بين تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بناء على تقدير المعلمين هي المشكلات المرتبطة ببعد النشاط الزائد ثم الانسحاب، العناد، العدوان وأقلها المشكلة السلوكية المرتبطة ببعد الاعتمادية. واقل المشكلات السلوكية شيوعاً هي المرتبطة ببعد العدوان كما بينت أيضاً أن هناك ارتفاع لدرجه الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المجالات المتعلقة بمشاركه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لأقرانهم باللعب والحديث والضحك واقلها كانت الاستفادة من اوقات الفراغ. وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية والكفاءة الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم من وجهه نظر المعلمين والاقران.

- **دراسة أبو زيد (2022) مصر:**

عنوان الدراسة: الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة في ضوء النوع

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية.

عينة الدراسة: بلغت العينة ٢٣٦ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية (٥٨ ذكور و١٧٨ إناث)، تراوحت أعمارهم بين (١١_١٢) سنة بمحافظة بني سويف في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢١_ ٢٠٢٢

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

- **دراسة عوض (٢٠٠٩) فلسطين:**

عنوان الدراسة: أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الكفاءة الاجتماعية والدافعية نحو التعلم لدى طلبة صعوبات النطق والتعلم

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة لتحسين مفهوم الكفاءة الاجتماعية والدافعية نحو التعلم للطلبة الذين يعانون من صعوبات النطق والتعلم من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٣٢ طالب وطالبة وتم اختيار العينة بطريقة التعديل وتم توزيع العينة بالطريقة العشوائية على مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة للمهارات الاجتماعية.

أدوات الدراسة: مقياس للمهارات الاجتماعية ومقياس للكفاءة الاجتماعية مع تطبيق البرنامج التدريبي لتحسين مفهوم الكفاءة الاجتماعية والدافعية نحو التعلم لدى طلبة صعوبات النطق والتعلم

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة ضرورة خضوع الطلاب ذوي صعوبات التعلم والنطق لبرامج لتنمية المهارات الاجتماعية لما لها أثر في رفع الكفاءة والدافعية للتعلم لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم.

- **دراسة حمود (2022) سوريا:**

عنوان الدراسة: التلعثم وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال المتلعثمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة السلمية

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التلعثم والكفاءة لذاتية لدى عينة من الأطفال المتلعثمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة السلمية، وتعرف نسبة انتشار التلعثم لدى أفراد عينة الدراسة، وهل هناك فروق بين الذكور والإناث في شدة التلعثم والكفاءة الذاتية.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 40 طالب (20 ذكر، 20 أنثى) من الطلاب المتلعثمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة سلمية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس شدة التلعثم ل رايلي معرب من قبل نهلة الرفاعي، ومقياس الكفاءة الذاتية ل ربا البيطار

نتائج الدراسة: دلت نتائج الدراسة على أن نسبة انتشار اضطراب التلعثم بين طلاب الحلقة الأولى في مدينة السلمية هي (0.7%) ودلت أيضا على وجود علاقة بين اضطراب التلعثم والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة، ولم تجد فروقاً بين الذكور والإناث على مقياس شدة التلعثم ومقياس الكفاءة الذاتية.

- **دراسة الشمري والشريف (٢٠٢٤) المملكة العربية السعودية:**

عنوان الدراسة: الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم في ضوء الفروق

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية والكشف عن الفروق تبعاً لنوع الصعوبة الأكاديمية والتقدير والصف الدراسي.

عينة الدراسة: قوامها ١٢٠ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل

أدوات الدراسة: تم بناء مقياس الكفاءة الاجتماعية ببعديه وهما: (ضبط الذات، العلاقة مع الآخرين).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وبعديه جاء بدرجة مرتفعة، وجاء بعد العلاقة مع الآخرين في المرتبة الأولى يليه بعد ضبط الذات. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لنوع الصعوبة الأكاديمية والتقدير الدراسي والصف الدراسي.

ج: تعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسات السابقة مع دراستنا بالهدف الأساسي المتمثل باكتشاف العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من فئة صعوبات التعلم. فدراسة عوض (2009) تناولت أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الكفاءة الاجتماعية والدافعية نحو التعلم لدى طلبة صعوبات النطق والتعلم، بينما دراسة المقداد، بطاينة والجراح (٢٠١١) بحثت في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين، واستهدفت دراسة صياح (2017) تقييم الفروق في المهارات الاجتماعية بين ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط التحصيلي والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، أما دراسة George, and Varvara (2014) اهتمت بتعليم المهارات الاجتماعية لطلاب ذوي

صعوبات التعلم والمشكلات السلوكية في الفصل الدراسي الشامل. وجاءت دراسة مافرا (Mafra, 2015) للبحث تطوير التعلم والمهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم: برنامج تدخل تعليمي، فقد تشابهت هذه الدراسات مع دراستنا بالتركيز على المهارات الاجتماعية بمرحلة الطفولة، لكن دراستنا استهدفت بشكل خاص لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

بينما تناولت دراسة المكانين وآخرون (٢٠١٤)، المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهه نظر المعلمين والاقران. وبحثت دراسة محمد علي (2017) بالعلاقة بين الصمود النفسي والكفاءة الاجتماعية كمحددات لصعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واهتمت دراسة أبو زيد (2022) بالكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة في ضوء النوع والتي تماثلت تقريباً مع دراسة الشمري والشريف (٢٠٢٤) الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم في ضوء الفروق باختلاف متغير الفروق والنوع، بينما تناولت دراسة كارمان وشابارو (2012) استراليا Carman and Chapparo الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم: تصورات الأم والطفل للكفاءة الاجتماعية.

–ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة هو التركيز على فئة محددة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وهي فئة ذوي صعوبات التعلم، ودراسة تأثير الجنس ونوع صعوبة التعلم على المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية، حيث تهدف دراستنا إلى معرفة الفروق بين الجنسين ونوع صعوبة التعلم في المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لديهم، وهذا يضيف بعداً إضافياً للتحليل لم يوجد بهذه الشمولية في الدراسات السابقة بين هذين المتغيرين، وتوفر هذه المقارنة رؤية شاملة للفروق والاتجاهات المختلفة، وقد تساهم بتطوير برامج إرشادية توعوية تستند على نتائج البحث تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في هذه المرحلة الحساسة.

عاشراً: منهج البحث وإجراءاته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والذي هو المنهج الأكثر انتشاراً في العلوم الإنسانية، لأنه يصف الظاهرة المدروسة، بعد أن يتم جمع البيانات والمعلومات الكافية، فيقدم لها وصف كمي ونوعي (عمار والموسوي، 2014، 20).

1- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب مرحلة التعليم الأساسي في الحلقة الأولى في مدينة سلمية (صفي الخامس الابتدائي والسادس الابتدائي) للعام الدراسي 2024/2023 والبالغ عددهم (3451) تلميذاً وتلميذة، منهم (1680) ذكور، و (1771) إناث، وذلك حسب مجمع التوجيه التربوي في مدينة سلمية التابع لمديرية التربية بحماة.

قامت الباحثة بسحب عينة من التلاميذ بالطريقة العشوائية الطبقية والتي بلغت (200) تلميذ وتلميذة من تلاميذ صفي الخامس والسادس، وذلك بسبب وجود ثلاث مدارس فقط تحتوي على غرفة مصادر من أصل 18 مدرسة من مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي، ولمعرفة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضمن المجتمع الأصلي للدراسة (لأن عدد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضمن غرف المصادر غير كافي للدراسة الحالية)، تم تطبيق مقياس مايكل بست مع مدرسي تلاميذ العينة التي تم سحبها(للحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي)، وبعد التطبيق بلغ عدد أفراد العينة النهائية (60) تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (40) ذكر و(20) أنثى من العينة المستهدفة بالتطبيق.

2- أدوات البحث:

لإظهار نتائج البحث، اقتضى ذلك اعتماد ثلاث أدوات:

أولاً: مقياس مايكل بست لتشخيص صعوبات التعلم:

1- وصف المقياس:

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي استهدفت العينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضمن المرحلة الابتدائية، تم اختيار مقياس مايكل بست تم استخدام مقياس مايكل بست لتشخيص صعوبات التعلم وهو مقياس تقديري من خلال وجهة نظر الأهل، حيث يتكون المقياس من 24 فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: (الاستيعاب / اللغة / المعرفة العامة) وتصنف ضمن الاختبار اللفظي و(التناسق الحركي / السلوك الشخصي والاجتماعي) وتصنف ضمن الاختبار غير اللفظي.

ويهدف المقياس إلى التعرف المبدئي على ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، من عمر 6-12 سنة. يمكن لمعلم التلميذ العادي، أن يقوم بتعبئة نموذج التقويم بوضع إشارة (X) على السمة التي يتصف بها التلميذ من خلال اختيار بديل واحد من خمسة بدائل متدرجة من (1- 5) إذ يشير البديل (1) إلى توافر السمة في الطالب في حدها الأدنى، ويشير البديل رقم (5) إلى توافرها فيه بحدها الأعلى، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من 24 إلى 120، ويمكن للمعلم الحصول على الدرجة الكلية للمقياس ودرجات فرعية لكل بعد من أبعاد المقياس، بحيث يمكن تشخيص الطالب فيما إذا كان يعاني من صعوبات في التعلم أم لا.

2- الدراسة السيكومترية لمقياس مايكل بست لتشخيص صعوبات التعلم:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مايكل بست على (50) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية صفي الخامس والسادس في مدينة سلمية من خارج عينة البحث، للتأكد من صدقه وثباته وصلاحيته للاستخدام بالبحث الحالي.

أولاً: صدق مقياس مايكل بست: تم التأكد من صدق المقياس بالطرائق التالية:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (9) من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم وذلك للتأكد من صدق المقياس، وهل بنوده تقيس ما وضعت لقياسه، وللتأكد من مدى دقة صياغة بنوده ومناسبتها للمجال المراد دراسته ولعينة البحث، وقد أشار السادة المحكمون لبعض الملاحظات التي تم الأخذ بها، والتي تضمنت إعادة صياغة بعض البنود لتصبح مناسبة أكثر للعينة.

2- الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):

تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط (Pearson) بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج وفق الجدول رقم (1) الآتي:

الجدول رقم (1) يوضح نتائج معاملات الصدق البنيوي لبنود مقياس مايكل بست مع الدرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة
1	**0.69**	0.01	9	**0.72**	0.01	17	**0.76**	0.01
2	**0.57**	0.01	10	**0.84**	0.01	18	**0.79**	0.01
3	**0.82**	0.01	11	**0.68**	0.01	19	**0.89**	0.01
4	**0.66**	0.01	12	**0.76**	0.01	20	**0.75**	0.01
5	**0.77**	0.01	13	**0.90**	0.01	21	**0.59**	0.01
6	**0.52**	0.01	14	**0.78**	0.01	22	**0.75**	0.01
7	**0.49**	0.01	15	**0.67**	0.01	23	**0.86**	0.01
8	**0.80**	0.01	16	**0.55**	0.01	24	**0.76**	0.01

من خلال الجدول السابق، يتبيّن أنّ معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأنّ معاملات ارتباط تراوحت بين (0.49)

و(0.90) وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة، وتشير إلى أنّ بنود الاستبانة تتمتع بتجانس واتساقٍ داخلي مناسبين.

ثانياً: ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين:

1- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب الثبات عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ.

2- **طريقة التجزئة النصفية:** تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين وبذلك نكون قد حصلنا على مجموعتين من الدرجات، بعد ذلك يتم حساب الثبات باستخراج معامل سبيرمان –براون.

الجدول رقم (2) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس مايكل بست

	عدد الفقرات	سبيرمان براون
مقياس مايكل بست	24	0.78
	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
	24	0.89

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات وفقاً لطريقة (التجزئة النصفية) بلغت (0.78)، وبالنسبة لطريقة (الفا كرونباخ) بلغت (0.89) وهي درجات مرتفعة وتشير إلى ثبات بنود الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق النهائي، وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا القول: أنَّ مقياس مايكل بست يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يؤهله للاستخدام على عينة البحث الأساسية.

ثانياً: مقياس المهارات الاجتماعية

1- وصف المقياس:

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي استهدفت عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضمن المرحلة الابتدائية في مجال المهارات الاجتماعية، تم اختيار مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال المرحلة الابتدائية من إعداد نعيم (2015). وقد تضمن المقياس ستة أبعاد وهي: (مهارة التفاعل الاجتماعي، ومهارة التعاون والمشاركة، ومهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة تكوين الصداقات، ومهارة التعبير عن الانفعالات، ومهارة حجرة الدراسة)، والمقياس تقرير ذاتي وتصحح الاستجابة عليه، بعد اختيار بديل واحد من البدائل الثلاثة بالشكل التالي: (دائماً) 3 درجات- (أحياناً) درجتان- (أبداً) درجة واحدة للعبارات الموجبة، وبالعكس للعبارات السالبة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 180:60 وتدل الدرجة المنخفضة على المقياس على نقص المهارات الاجتماعية للتلميذ. يتكون المقياس من: 60 عبارة (45عبارة موجبة و15 عبارة سالبة) موزعة على الأبعاد الستة السابقة.

2- الدراسة السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية:

وتم التأكد من خصائصه السيكومترية من قبل الباحثة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الحلقة الأولى بمدينة سلمية وبلغ حجمها (120) تلميذ وتلميذة من عاديين وذوي صعوبات تعلم من غير عينة البحث الأساسية، للتأكد من صدقه وثباته وإمكانية استخدامه في البحث الحالي.

أولاً: صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس بالطرائق التالية:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (9) من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم وذلك للتأكد من صدق المقياس، وأن بنوده تقيس ما وضعت لقياسه، وللتأكد من مدى دقة صياغة بنوده ومناسبتها للمجال المراد دراسته ولعينة البحث، فقد أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تم الأخذ

بها، وكانت تخص إعادة صياغة بعض البنود، وحذف (10) بنود غير مناسبة للعينة المستهدفة وذلك لتصبح أكثر دقة، والجدول رقم (3) يوضح البنود التي تم تعديلها بناءً على ملاحظات الأساتذة المحكمين:

الجدول رقم (3) البنود التي تم تعديلها وفقاً لآراء المحكمين:

رقم البند	البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
1	أشعر بالسعادة عندما أكون بمفردي	أشعر بالسعادة عندما ألعب بمفردي
2	أتعاون مع زملائي للحفاظ على نظافة الفصل	أتعاون مع زملائي للحفاظ على نظافة الصف
4	من السهل علي تكوين صداقات جديدة	أستطيع تكوين صداقات جديدة بسهولة
5	من السهل علي أن أتحدث مع أصدقائي عن مشاعري	أتحدث عن مشاعري مع أصدقائي بسهولة
6	أبادر بالإجابة عن أسئلة المعلم	أسارع بالإجابة عن أسئلة المعلم
8	أرى أن التعاون يسهل الأعمال الصعبة	أتعاون مع أصدقائي في الأعمال الصعبة
12	أشترك في المناقشة داخل الفصل	أشارك في المناقشة داخل الصف
13	أسامح الآخرين على أخطائهم	أسامح الآخرين على أخطائهم معي
16	أتبادل التهنئة مع أصدقائي في الأعياد	مع البعد الثالث
19	أشعر بالتوتر عند تواجدي داخل مجموعة	أشعر بالتوتر عند تواجدي مع الآخرين
20	أحب ممارسة الألعاب الجماعية	نقل للبعد الأول/ أحب اللعب مع الأصدقاء
21	لدي أصدقاء كثيرون	لدي أصدقاء كثيرين / نقل للبعد الرابع
22	أقضي وقتاً من إجازتي مع أصدقائي	أقضي عطلتي مع أصدقائي
23	أرى أن كل إنسان بحاجة لمشاركة مشاعره مع الآخرين	أرى أن إنسان بحاجة لمشاركة مشاعره مع الآخرين
24	أتبادل الأدوات المدرسية مع زملائي	أتبادل أغراضي مع زملائي

25	أكره أن ينتقدني أي شخص	لا أتقبل النقد من أي شخص حتى لو كان صحيحاً
29	لا أستطيع كتمان مشاعري	من الصعب علي كتمان مشاعري
31	ألتزم بقوانين اللعب الجماعي	ألتزم بقوانين اللعب مع الآخرين
32	أقدم المساعدة لزملائي	أقدم المساعدة لزملائي عندما يحتاجون ذلك
34	لدي أصدقاء يحترمونني	أصدقائي يحبونني
35	أحب أن أحكي لأصدقائي عن أحلامي في المستقبل	أتحدث مع أصدقائي عن أحلامي في المستقبل
36	أتشاجر مع زملائي داخل الفصل	أتشاجر مع زملائي داخل الصف
39	أفعل أشياء تضايق زملائي	أقوم بأشياء تضايق زملائي
41	عندما تواجهني مشكلة أحكيها لأصدقائي	أتكلم مع أصدقائي عندما تواجهني مشكلة
44	أسمح لزملائي باستخدام أدواتي أثناء ممارسة النشاط المدرسي	أشارك زملائي أدواتي أثناء ممارسة النشاط المدرسي
46	أشعر أنني أعيش بدون أصدقاء	ليس لدي أصدقاء
45	أحرص على استمرار علاقات التواصل مع أصدقائي	أحرص باستمرار على التواصل مع أصدقائي
47	يبدو علي الشعور بالأسف إذا ضايقني أحد أصدقائي	استبدال بالغضب ب بالأسف/ عبارة سلبية
51	أشعر أن الحديث مع الآخرين شيء ممل	أشعر بالملل عند الحديث مع الآخرين
54	أتكلم كثيراً داخل الفصل	أتكلم كثيراً داخل الصف
57	أشعر أن الآخرين ينفرون من كلامي	ينزعج الآخرون من كلامي
58	أرى أن الارتباط بالأصدقاء يسبب لي المشاكل	وجود الأصدقاء يسبب المشاكل

59	أبدي اعتراضي بأسلوب مناسب	أعبر عن استيائي بطريقة لا تزعج الآخرين
60	أشتك زملائي بألفاظ سيئة داخل الفصل	أشتك زملائي بألفاظ سيئة داخل الصف

حيث أصبح المقياس يتكون من (50) بند.

2- الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):

تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط (Pearson)بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (4) يوضح نتائج معاملات الصدق البنيوي لبنود مقياس المهارات الاجتماعية مع الدرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة
1	**0.66**	0.01	11	**0.43**	0.01	21	**0.59**	0.01	31	**0.55**	0.01
2	**0.58**	0.01	12	**0.75**	0.01	22	**0.76**	0.01	32	**0.83**	0.01
3	**0.74**	0.01	13	**0.48**	0.01	23	**0.63**	0.01	33	**0.50**	0.01
4	**0.55**	0.01	14	**0.84**	0.01	24	**0.74**	0.01	34	**0.59**	0.01
5	**0.89**	0.01	15	**0.69**	0.01	25	**0.89**	0.01	35	**0.76**	0.01
6	**0.47**	0.01	16	**0.80**	0.01	26	**0.82**	0.01	36	**0.90**	0.01
7	**0.58**	0.01	17	**0.75**	0.01	27	**0.75**	0.01	37	**0.73**	0.01
8	**0.81**	0.01	18	**0.69**	0.01	28	**0.72**	0.01	38	**0.78**	0.01
9	**0.75**	0.01	19	**0.77**	0.01	29	**0.81**	0.01	39	**0.66**	0.01
10	**0.63**	0.01	20	**0.79**	0.01	30	**0.79**	0.01	40	**0.72**	0.01

من خلال الجدول السابق؛ يتبيّن أنّ معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأنّ معاملات ارتباط تراوحت بين (0.43) و(0.90) وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة، وتشر إلى أنّ بنود الاستبانة تتمتع بتجانس واتساقٍ داخلي مناسبين.

وبعد التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الاجتماعية تم حذف (10) بنود غير مرتبطة بالدرجة الكية للمقياس، بحيث تكون المقياس بصورته النهائية من (40) بند.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

1- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب الثبات عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ.

2- **طريقة التجزئة النصفية:** يتم حساب الثبات باستخراج معامل سبيرمان –براون.

الجدول رقم (5) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المهارات الاجتماعية

	عدد البنود	سبيرمان براون
مقياس المهارات الاجتماعية	40	0.94
	عدد البنود	ألفا كرونباخ
	40	0.86

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات وفقاً لطريقة (التجزئة النصفية) بلغت (0.94)، وبالنسبة لطريقة (الفا كرونباخ) بلغت (0.86) وهي درجات مرتفعة وتشير إلى ثبات بنود الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق النهائي، وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا القول: أنَّ مقياس المهارات الاجتماعية يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يؤهله للاستخدام على عينة البحث الأساسية.

ثالثاً: مقياس الكفاءة الاجتماعية:

1- وصف المقياس:

تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال المرحلة الابتدائية والإعدادية والذي هو مقياس جزئي من مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي لصاحبه Kenneth w.merrell (1993) وترجمة نسيمة داوود سنة (1999): من دراسة الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة للطالب بن نويوة جمال (2020). حيث تضمن المقياس بصورته الأصلية 32 بنداً موزعة على ثلاث أبعاد وهي: (المهارات الاجتماعية الشخصية، ومهارات ضبط النفس، والمهارات الأكاديمية)، وجميع البنود موجبة، وأعطي لكل بند وزن متدرج وفق سلم خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويصحح المقياس بمنح المفحوص الدرجات التالية بناءً على إجابته المختارة على الشكل التالي:

(دائماً) 5 درجات- (غالباً) 4 درجات- (أحياناً) 3درجات -(نادراً) 2 درجات- (أبداً) درجة واحدة. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 32: 160درجة، وتدل الدرجة المنخفضة على المقياس على نقص الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذ.

2- الدراسة السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية:

وتم التأكد من خصائصه السيكومترية من قبل الباحثة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الحلقة الأولى بمدينة سلمية وبلغ حجمها (50) تلميذ وتلميذة من عاديين وذوي صعوبات تعلم من غير عينة البحث الأساسية، للتأكد من صدقه وثباته وإمكانية استخدامه في البحث الحالي.

أولاً: صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس بالطرائق التالية:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (9) من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم وذلك للتأكد من صدق المقياس، وأن بنوده

تقيس ما وضعت لقياسه، وللتأكد من مدى دقة صياغة بنوده ومناسبتها للمجال المراد دراسته ولعينة البحث، وهنا أشار السادة المحكمون أيضاً إلى بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها، وكانت تخص حذف بعض البنود لتصبح أكثر دقة وتناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (21) بند.

2- الصدق البنائي (صدق اتساق داخلي):

تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط (Pearson) بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (6) يوضح نتائج معاملات الصدق البنيوي لبنود مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة
1	**0.66**	0.01	**11**	**0.47**	0.01
2	**0.58**	0.01	**12**	**0.75**	0.01
3	**0.74**	0.01	**13**	**0.48**	0.01
4	**0.55**	0.01	**14**	**0.84**	0.01
5	**0.89**	0.01	**15**	**0.69**	0.01
6	**0.47**	0.01	**16**	**0.80**	0.01
7	**0.58**	0.01	**17**	**0.75**	0.01
8	**0.81**	0.01	**18**	**0.69**	0.01
9	**0.75**	0.01	**19**	**0.77**	0.01
10	**0.63**	0.01	**20**	**0.79**	0.01
			21	**0.55**	0.01

من خلال الجدول السابق، يتبيّن أنّ معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأنّ معاملات ارتباط تراوحت بين (0.47) و(0.89) وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة، وتشر إلى أنّ بنود الاستبانة تتمتع بتجانس واتساقٍ داخلي مناسبين.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

1- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب الثبات عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ.

2- **طريقة التجزئة النصفية:** يتم حساب الثبات باستخراج معامل سبيرمان –براون.

الجدول رقم (7) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

	عدد البنود	سبيرمان براون
مقياس الكفاءة الاجتماعية	21	0.85
	عدد البنود	ألفا كرونباخ
	21	0.92

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات وفقاً لطريقة (التجزئة النصفية) بلغت (0.85)، وبالنسبة لطريقة (الفا كرونباخ) بلغت (0.92) وهي درجات مرتفعة وتشير إلى ثبات بنود الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق النهائي، وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا القول: أنَّ مقياس الكفاءة الاجتماعية يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يؤهله للاستخدام على عينة البحث الأساسية.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

بالاعتماد على النسخة (22) من برنامج الحزمة الإحصائيةSpss للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها والتأكد من شروط صلاحية أدواتها تم استخدام العمليات الإحصائية الآتية:

- الانحراف المعياري والمتوسط لوصف طبيعة البيانات لعينة الدراسة
- معاملات ارتباط بيرسون (person correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأدوات البحث.
- معامل سبيرمان براون للتأكد من ثبات التجزئة النصفية لأدوات البحث
- معاملات ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي لأدوات البحث.

- اختبار(t.Test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات افراد العينة على مقياسي (المهارات الاجتماعية– الكفاءة الاجتماعية) وفقاً لمتغير (الجنس).
- تحليل التباين الأحادي (One– Way ANOVA) من وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير نوع الصعوبة.

عرض النتائج وتفسيرها:

أ- الإجابة على فرضيات البحث:

سيتم اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة 0.05

1- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق المقياسين على عينة البحث من ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة سلمية والمكونة من (60) تلميذاً وتلميذة، باستخدام البرنامج الإحصائي Spss تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية الكلي ودرجاتهم على مقياس العجز المتعلم، فكانت النتائج وفق الجدول (8) الآتي:

الجدول (8): دلالة معاملات الارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية ككل وبين درجات الكفاءة الاجتماعية ككل

المقياس	الكفاءة الاجتماعية		
المهارات الاجتماعية	معامل بيرسون	Sig	الحكم
	0.608**	0.000	دال

(**) دال عند مستوى 0.01 (*) دال عند مستوى 0.05

من الجدول (8) السابق، نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين كل من درجات مقياس المهارات الاجتماعية ودرجات مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث بلغت (0.608) ومستوى دلالتها يساوي (0.00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي دالة إحصائياً. وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة "توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم".

ما يدل على وجود علاقة طردية موجبة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية، أي أنه كلما زادت نسبة المهارات الاجتماعية لدى التلميذ ارتفعت لديه نسبة كفاءته

الاجتماعية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عوض، 2009) التي أكدت على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لما لها أثر في رفع الكفاءة الاجتماعية وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم.

حيث تتجلى أهمية الكفاءة الاجتماعية بالقدرة على مساعدة التلميذ بتفهم وجهات نظر أقرانه، والتفاعل معهم بناء على المعايير التي يتمتع بها مجتمعه لبناء علاقات اجتماعية جيدة، كما أن المهارات الاجتماعية التي يكتسبها بالتعلم الفعال تحقق الكفاءة والرضا بالتعامل مع أقرانه (Langeveld, 2012, 374).

وتفسر الباحثة النتيجة، بأن هناك علاقة وثيقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية، لأن الكفاءة الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تجعل التفاعلات الاجتماعية بين التلاميذ تسير بشكل جيد ومقبول اجتماعياً، وكلما كان التلميذ متقن للمهارات الاجتماعية كانت لديه الكفاءة عالية، فتمتع التلميذ بالمهارات الاجتماعية التي يكتسبها من أسرته ومجتمعه ومدرسته يعتبر كشرط أساسي لوجود كفاءة اجتماعية لديه، وبدون هذه المهارات لن توجد لديه كفاءة اجتماعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، وذلك باستخدام اختبار (T.test) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق. والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (9) نتائج اختبار (T.test) لمعرفة الفروق في المهارات تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	العدد	متوسط	انحراف	قيمة t	درجة الحرية	Sig	القرار
ذكور	40	92.89	14.975	0.350	58	0.00	دال
إناث	20	98.96	11.345				

يتضح من الجدول السابق: أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (ذكور) بلغت (92.89) وبانحراف معياري قدره (14.975)، كما بلغت قيمة متوسط إجابات أفراد العينة (الإناث) (98.96) وبانحراف معياري قدره (11.345)، وبلغت قيمة ت= (0.350) ومستوى دلالتها يساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05).

وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على" وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع، وذلك لصالح الإناث".

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المقداد، بطاينة والجراح، 2011) التي بينت أن الإناث أكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية ودراسة (درادكة والخزاعلة، 2017) التي دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لأثر الجنس وجاءت لصالح الإناث، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (وحشة، 2018) التي لم تجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لصالح الجنس.

وتفسر الباحثة النتيجة، بأن أفراد العينة الإناث لديهم مستوى عال من المهارات الاجتماعية ويرجع ذلك للتنشئة الأسرية وطبيعة الانثى العاطفية، فهي أكثر تعبيراُ عن مشاعرها واحتياجاتها من الذكور سواءً كان عن طريق التعبير اللفظي أو التعبير غير اللفظي، بينما الذكور يميلون للتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم للقوة البدنية التي تشعرهم أكثر بقدرتهم على الحصول بما يرغبون به، وبالتالي تكون حاجتهم أقل للمهارات الاجتماعية، كما أن التنشئة الأسرية التي تميل لتربية الذكر على أنه رجل وقادر على أخذ حقه بالقوة، بينما الأنثى تميل للتواصل اللفظي وغير اللفظي للحصول على ما تريد.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس العجز المتعلم تبعاً لمتغير الجنس، وذلك باستخدام اختبار (T.test) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق. والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (10) نتائج اختبار (T.test) لمعرفة الفروق في العجز المتعلم تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	العدد	متوسط	انحراف	قيمة t	Sig	القرار
ذكور	40	81.36	12.394	-0.632	0.233	غير دال
إناث	20	89.54	15.060			

يتضح من الجدول السابق: أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (ذكور) بلغت (81.36) وبانحراف معياري قدره (12.394)، كما بلغت قيمة متوسط إجابات أفراد العينة (الإناث) (89.54) وبانحراف معياري قدره (15.060)، وبلغت قيمة ت=(-0.632) ومستوى دلالتها يساوي(0.233) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05).

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على" عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس خبرات الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو زيد، 2022) ودراسة (حمود، 2022) التي أشارت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

وتفسر الباحثة النتيجة، بأن الهدف من تمكين التلاميذ من الكفاءة الاجتماعية هو تمكينهم في مختلف مجالات الحياة بدون التفريق فيما بين ذكر أو أنثى، حيث أن التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الذكور والإناث يتم تعليمهم قيم ومبادئ واحدة وهذا التشابه في التربية يؤدي للتقارب بمستويات الكفاءة الاجتماعية، كما أن التنشئة التربوية التي يخضع لها الذكور والإناث تقدم دعم تعليمي واحد لجميع التلاميذ ولا يتم التمييز فيما إذا كان المتعلّم ذكر أو أنثى، فجميعهم يخضع لنفس التعليم ونفس المعاملة من قبل المدرسين ونفس الوسائل والنتيجة هنا تعتمد على الفروق الفردية فيما بينهم وتفاعلهم مع الخبرات التي يتعرضون لها، فالتشابه في البيئة الاجتماعية الأسرية والبيئة التعليمية يؤدي لعدم وجود فروق بين ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب).

لاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على أفراد عينة البحث الأساسية المكونة من (60) تلميذ وتلميذة (20أنثى 40 ذكر) في مدارس الحلقة الأولى في مدينة سلمية، تم تفريغ البيانات على برنامج spss، باستخدام تحليل التباين الأحادي (one- way anova) لأكثر من مجموعتين والجداول التالية توضح النتائج:

الجدول (11): جدول الإحصاء الوصفي لدرجات الطلاب على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب).

نوع الصعوبة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ الانحراف المعياري
صعوبة بالقراءة	11	105.13	12.380	2.188

صعوبة بالكتابة	**39**	**102.38**	**10.013**	**1.335**
صعوبة بالحساب	**10**	**104.03**	**10.242**	**1.857**
المجموع	**60**	**104.59**	**10.738**	**0.889**

جدول رقم (12) تحليل التباين الأحادي One-way anova لمقياس المهارات الاجتماعية

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة sig	القرار
بين المجموعات	**215.885**	**2**	**107.942**	**0.918**	**0.402**	**غير دال**
داخل المجموعات	**13763.107**	**117**	**117.633**			
المجموع	**13978.992**	**119**				

فقد تبين من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة حسب متغير نوع الصعوبة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (صياح، 2017) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والتلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لتغير نوع صعوبة التعلم، كما أن دراسة (المطلق، 2017) دلت على عدم وجود فروق بين الجنسين في صعوبة تعلم الكتابة.

وتفسر الباحثة النتيجة، بأن صعوبات التعلم لا تؤثر بشكل كبير على مستوى المهارات الاجتماعية بسبب التأثير المشترك لهذه الصعوبات، حيث يكون لها نفس التأثير على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم فهم يواجهون تحديات اجتماعية متشابهة، وذلك في التعاون والمشاركة فيما بينهم أو التواصل مع الآخرين وتكوين الصداقات، والقدرة على التعبير عن مشاعرهم أيضاً، فهذه التحديات لا تعتمد على نوع صعوبة التعلم بقدر الاعتماد على وجود الصعوبة بشكل أساسي، كما أن الضغوط النفسية التي يواجهها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والآليات الدفاعية التي يلجؤون لها متشابهة لديهم وإذا اختلفت فهي تختلف تبعاً للفروق الفردية فيما بينهم وليس لنوع الصعوبة التي يعانون منها. وأثناء تطبيق الباحثة لأدوات الدراسة وبمناقشة المدرسين تبين أن جميع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلة بالكتابة أكثر من مشكلتهم بالقراءة الشفهية وبالحساب، والفروق بين الذكور والإناث ضئيلة ولا تذكر.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب).

لاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية على أفراد عينة البحث الأساسية المكونة من (60) تلميذ وتلميذة (20أنثى و40 ذكر) في مدارس الحلقة الأولى في مدينة سلمية، تم تفريغ البيانات على برنامج spss، باستخدام تحليل التباين الأحادي (one- way anova) لأكثر من مجموعتين والجداول التالية توضح النتائج:

الجدول (13): جدول الإحصاء الوصفي لدرجات الطلاب على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب).

نوع الصعوبة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ الانحراف المعياري
صعوبة بالقراءة	11	89.23	15.801	3.220
صعوبة بالكتابة	39	89.41	19.192	1.969
صعوبة بالحساب	10	82.13	9.818	1.183
المجموع	60	87.02	14.326	1.435

جدول رقم (14) تحليل التباين الأحادي One-way anova لمقياس الكفاءة الاجتماعية

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة sig	القرار
بين المجموعات	498.836	2	249.418	1.170	0.361	غير دال
داخل المجموعات	24941.531	117	213.175			

المجموع	25440.367	119				

فقد تبين من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق بين أفراد العينة حسب متغير نوع الصعوبة

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشمري والشريف، 2024) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لنوع الصعوبة الأكاديمية والتقدير الدراسي والصف الدراسي.

وتفسر الباحثة النتيجة، بأن اكتساب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للكفاءة الاجتماعية لا يعوّل على نوع الصعوبة لديهم، إنما يعوّل على مدى استجابتهم لتعلم المهارات الاجتماعية والتي تعد من المحددات الأساسية للكفاءة الاجتماعية، وقدرتهم على التفاعل بشكل جيد مع المواقف الاجتماعية وكيفية تحقيق التعاون والمشاركة ومعرفة استخدام المهارة بالوقت المناسب، وهذا يعتمد على التنشئة الأسرية والتربوية المتشابهة والتي تعلم أبنائها معايير وقيم وثقافة مجتمع واحد، والذي سينعكس بشكل إيجابي على مستواهم في التحصيل الدراسي، فالفروق الدالة إحصائيا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا تعتمد على نوع الصعوبة التي يعاني منها التلميذ وإنما تعتمد على عوامل التنشئة الأسرية والتربوية ووصول التلميذ لمستوى نضج معين وتمتعه بصحة جسدية ونضج انفعالي ونمو معرفي جيد يحقق الكفاءة الاجتماعية.

فالكفاءة الاجتماعية هي تطوير لمهارات التلميذ التي تضمن خصائص معرفية سلوكية واكتسابه معتقدات إيجابية حول ذاته، وتحقيق أهداف اجتماعية تصل بالتلميذ للتكيف الجيد مع المجتمع، وقدرته على توظيف هذه المعارف والمعتقدات في المواقف المناسبة لتحقيق التأثير الذي يرغب به (دخيل الله، 2014، 17).

مقترحات البحث:

توصل البحث إلى المقترحات التالية:

1. نقترح إجراء دراسات تجريبية، لقياس أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضمن المرحلة الابتدائية في مدينة سلمية.
2. نقترح إجراء دراسات تجريبية، لقياس أثر برنامج إرشادي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضمن المرحلة الابتدائية في مدينة سلمية.
3. نقترح إجراء دراسة تجريبية؛ لقياس أثر برنامج التوعية لمدرسي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الحلقة الأولى بضرورة المهارات الاجتماعية والحياتية في مدينة سلمية.
4. نقترح إجراء دراسات وصفية؛ لقياس مسببات القصور بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدينة سلمية.
5. نقترح إجراء دراسات وصفية؛ لقياس مسببات القصور بالكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدينة سلمية.

المراجع العربية:

- ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠١٠). **صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية (بين الفهم والمواجهة)**. القاهرة: إبتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠١٠). **المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو زيد، علا كمال. (٢٠٢٢). الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة في ضوء النوع، ج3. مصر: **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف.

- أبو الفضل، محفوظ عبد الستار وعطا، أسامه أحمد. (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وأثره على مفهوم الذات الأكاديمية لذوي الصعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، ٦ (٢٠)، ٣٥١- ٤٣٦.
- أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠٠٩). تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية مراجعة لأدبيات المجال. **المكتبة الإلكترونية:** أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- بدير، كريمان. (2005). **القياس النفسي للأطفال**. القاهرة: عالم الكتب.
- بن نويوة، سعيد. (2020). صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة الأمريكية للبحوث البشرية**. 314-331.
- جرجس، مريم ابراهيم نعيم. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في خفض صعوبات التعلم الاجتماعي لدى عيني من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية التربية قسم الصحة النفسية والارشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- حبيب، مجدي. (٢٠٠٣). **اختبار الكفاءة الاجتماعية**، ط٢. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حسن، عبد الحميد. (٢٠٠٩). دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية. مصر: **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**.
- حمود، لينا أحمد. (2022). التلعثم وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال المتلعثمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة السلمية. **مجلة جامعة البعث**، 44 (2)، 135- 184.

- خريصي، أشواق حسن بندر. (٢٠٢٠). التحصيل الأكاديمي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد ٢١. المملكة العربية السعودية: الرياض.
- خزاعلة، أحمد خالد والخطيب، جمال محمد. (2011). المهارات الاجتماعية والانفعالية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات. **[رسالة ماجستير]**. الكويت: دراسات العلوم التربوية.
- خليفة، فاطيمة بن. (2016). صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية. الجزائر: المركز الجامعي غليزان. **مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية**. 37- 49
- دادا، مروان سليمان سالم. (٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الخجولين. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. غزة: الجامعة الإسلامية.
- دخيل الله، دخيل عبد الله. (2014). **المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات**. المملكة العربية السعودية: الناشر للنشر.
- دراركة، إيمان وخزاعلة، أحمد. (2017). مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. **[رسالة ماجستير]**. الأردن: جامعة عمان العربية.
- دردير، عبد المنعم احمد وعبد الله، جابر محمد. (١٩٩٩). الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية. **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد ٢٣ ج٣، ٩-٥٨.
- زغلول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٣). **نظريات التعلم**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- شوقي، طريف. (٢٠٠٢). المهارات الاجتماعية والاتصالية- دراسة وبحوث نفسية. القاهرة: دار غرين.
- شمري، عبد-الكريم بن سيار وشريف، بندر بن عبد الله. (٢٠٢٤). الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض الفروق، ج٢ (٣٣). **[رسالة ماجستير]**. المملكة العربية السعودية: بحوث عربية في مجالات التربية النوعية.
- شوقي، طريف. (٢٠٠٢). **المهارات الاجتماعية والاتصالية- دراسة وبحوث نفسية**. القاهرة: دار غرين.
- صبرينة، بن قوم. (٢٠١٧). المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية مقارنة بالتلاميذ العاديين، المجلد٥، العدد١٣. الجزائر: **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**.
- صياح، منصور عبد الله. (٢٠١٧). تقييم الفروق في المهارات الاجتماعية بين ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط التحصيلي والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، العدد السادس والثمانون. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. البحرين: جامعة الخليج العربي، العدد 86، 295- 329.
- عبد الحميد، جابر وكفافي، علاء الدين. (١٩٩٣). **معجم علم النفس والطب النفسي**، ج ٦. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الحميد، الشيماء عبد الناصر معروف. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، ٦(107). **[رسالة ماجستير]** مصر: جامعة المنصورة، كلية التربية.
- عبد الستار، أسماء أحمد والببلاوي، إيهاب عبد العزيز. (٢٠٢٢). الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة مرتفعة ومنخفضة الصمت الاختياري. **مجلة**

التربية الخاصة، كليه علوم الإعاقة والتأهيل، جامعه الزقازيق، (٣٩)، ٥٧ – ١١٦.

- عمار، سام، والموسوي، علي. (2011). **مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم**. مسقط: دار عمان للنشر.
- عوض، عبد المنعم هاشم عطية. (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الكفاءة الاجتماعية والدافعية نحو التعلم لدى طلبة صعوبات النطق والتعلم. **[رسالة دكتوراه]** فلسطين: جامعة القدس دائرة التربية وعلم النفس.
- غانم، محمد حسن. (٢٠١٥). **كيف تتعامل بكفاءة مع نفسك ومع الآخر**. مصر: مكتبه الأنجلو المصرية.
- غريب، أسامه محمد. (٢٠٠٣). **مقياس الكفاءة الاجتماعية**. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر.
- فرغلي، جمعة فاروق حلمي. (2018). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية. **الدراسات التربوية والنفسية**. جامعة الزقازيق (100)، 34- 281
- قبالي، يحيى أحمد. (٢٠٠٤). **مدخل الى صعوبات التعلم**، ط٢. الأردن: دار الطريق للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف محمود. (٢٠١٤). **النمو الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- طاهر، إيمان. (٢٠١٦). **صعوبات التعلم النظرية: التشخيص والعلاج**. الأردن: المنهل.

- وحشة، نايف علي نايف. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. الأردن: **مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.**
- محمد علي، مي فاروق. (٢٠١٧). الصمود النفسي والكفاءة الاجتماعية محددات لصعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، العدد١٨ ج (٣). مصر.
- مرسي، منى مصطفى فرغلي. (٢٠١٣). مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات. مصر: **مجلة الإرشاد النفسي.**
- مطلق، نوال. (2017). صعوبات تعلم القراءة والكتابة وعلاقتها ببعض المتغيرات (الانتباه والإدراك الحركي). دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من التعليم الأساسي في مدينة دمشق. **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية،** 39 (42)، 151- 181.
- مطيري، منيرة عايض سعد. (٢٠١٤). مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من تلميذات صعوبات التعلم في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرس: **دراسة مسحية،** ع٥، ج١. مصر: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
- مغازي، إبراهيم محمد. (2004). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. **دراسات نفسية.** مصر: رابطة الأخصائيين والنفسيين المصرية، 4 (14).
- مقداد، قيس وبطاينة، أسامة والجراح، عبد الناصر. (٢٠١١). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. 7 (3). الأردن:

- مكانين، هشام وعبداللات، بسام ونجادات، حسين. (٢٠١٤). المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهه نظر المعلمين والاقران. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١٠ (٤). الأردن.
- محمد، أسماء عبد العظيم. (٢٠١٣). برنامج تدريبي لتنميه الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٣٤)، ١٩١ –٢٤9.
- منسي، محمود عبد الحليم وأبو الفضل، محفوظ عبد الستار محمد وأسامة، أحمد عطا والظفيري، عيد سعود شارع شلال. (٢٠١٩). الكفاءة الاجتماعية (المفهوم . المكونات . النظريات المفسرة). **مجلة العلوم التربوية**، العدد٣، كليه التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي ٣٦٨– ٣٨٠.
- نجاحي، فوزية محمود والديب، رندا مصطفى. (٢٠١٥). **استمتع بحياتك بتربية أبنائك (المرشد التربوي)**. القاهرة: دار الصحابة للتراث.

المراجع الأجنبية:

- Arun, L., Ravikumar, M., Makhija, A., Shonali, C. B., & Vishwanathan, V. (2015). Study of Self_Concept In Relation To Family Environment among Adolescents. *The International Journal Of Indian psychology*,2 (2), 58_ 63.
- Carman, Sarah N and Chapparo, Christine J. (2012). Children who experience difficulties with learning: Mother and child perceptions of social competence. Australia: *Australian occupational therapy journal*, 59 (5),

- Cavell, T. A. (1990). social adjustment, social performance, and social skills: A tri-component model of social Competence. *Journal of clinical child psychology*, 19 (2), 111-122.
- Durlak, J. A., Kazdin, A. E. (2000). Social competence programs in Encyclopedia of psychology. Oxford University press. *American psychological Association*, vol (7), pp 333- 335.
- Felner, R. D, Lease, A.M, Phillips, R S.C., Gullota, G. R., Adams, R., & Montemayor, E. (1990). The development of social competence in adolescence. *Beverly Hills*, CA: sage pp. 64_ 245.
- George, Alexandratos and Varvara, Alexandratou. (2014). Difficulties and Behavioral Problems in the Inclusive Classroom. Greece. *American Journal of Education and Research,* Volume 2.

- Hedda M. & James W. (2004). Social perceptions of students with learning disabilities who differ in social status. *Learning Disabilities Research & Practice*, 19 (2), 71_ 82.
- Hagger, D., Watson, C., & Willows, D. M. (1995). Parent, teacher, peer, and self_reports of the social Competence of

students with learning disabilities. *Journal Of learning Disabilities*, 28 (4), 205_ 215.

- Heward, L. (2006). Exceptional children: An introduction to special education. *Upper Saddle River, NJ: Persona / Prentice Hall*.
- Langeveld, J., Gundersen, K., & suartdal, F. (2012). Social Competence as a mediating facture in reduction of behavioral problems. Scandinavia. *Journal Of Education al Research*, 5 (4), pp 381- 399.
- Rubin, K. H., Bukowski, W. M., & Parker, J. G. (2006). Peer interactions, relationships, and groups.
- Nunez, A. I. (2011). Developmen t and validation of the children's social competence scale (*doctoral dissertation*, University of Denver).
- Wendy, S. (1999). Developing Social Competence in Children. Choices Briefs, number3. New York, NY. Inst. For Urban and Min0rity Education.
- Zilda A. P. Del Petter & Almir Del Pretty. (2005). *Social Competence and social skills: A Theoretical and Practical Guide*. Springer.